

العنوان الرئيسي: دعم إعادة تأهيل السيدات اللاتي عانين من العنف على جنوب شاطئ البحر الأبيض المتوسط

العنوان الثاني: تدوين ممارسات الجمعيات المتعلقة بالدمج الاجتماعي والاقتصادي للمرأة



الفهرس

1 . منهجنا

6 . آفة العنف ضد المرأة

10 . الأطر القانونية ضد العنف

14 . إدراك ومعرفة كافة أشكال العنف و تحديدها بشكل أفضل

18 . آليات العنف

20 . التمكين كآلية لدعم المرأة

22 . السيدات المتتبعات - نهج مجتمعي لتوعية وتوجيه المرأة

24 . السيدات المتتبعات - النهج المجتمعي

26 . السيدات المتتبعات - رفع مستوى الوعي من أجل زيادة الإدراك والوعي بالعنف

28 . السيدات المتتبعات - كيف يتم إقناع الأفراد الذين يصعب إقناعهم؟ نصائح

السيدات المتتبعات

30 . السيدات المتتبعات - توجيه

32 . السيدات المتتبعات - مستوى أول من الاستماع مع السيدات اللاتي يتم متابعتهن

34 . ظهور حالات عنف - الحصول على خدمات الدعم والتواصل الأول

38 . استشارة الجمعيات في حالة الاشتباه بارتكاب أعمال عنف

40 . الاستماع النشط

44 . عبارات تقال وأخرى لا تقال

46 . الحفاظ على سلامة المرأة

48 . الرعاية النهارية

52 . الإقامة

56 . المشورة القانونية

60 . الدعم النفسي

منهجنا

لماذا هذه المدونة لجمع الممارسات؟

وتتحسن هذه الممارسات تدريجياً، بفضل المناقشات المتبادلة مع المهنيين الآخرين في مجال رعاية المرأة، والتدريبات التي يشارك فيها فريق الجمعيات، إلخ .. هذا التنسيق سيسمح بإضافة استمارات تطبيقية جديدة. أو حتى إضافة استماراتكم!

وبعيداً عن منظور نشر وتعلم ممارسات الجمعيات الشريكة بمشروع كرامة، تطمح هذه المدونة إلى جعل الناس يكتشفون العمل الميداني الذي تقوم به الجمعيات من أجل السيدات ومعهن.

لمن ؟

هذه المدونة مخصصة للأشخاص المرافقين والمرافقات، والعاملين والعاملات ليلًا ونهارًا، وكذلك المهنيين وأعضاء المكاتب وممثلي مجلس إدارة الجمعيات. أو جميع الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق أو بعيد بالنساء اللاتي عانين من العنف كجزء من عملية الاستشفاء.

كما أنها مخصصة أيضاً لجميع أولئك الذين يرغبون في المشاركة في دعم النساء اللاتي تعرضن للعنف: المتطوعين، مجموعات الناشطين وحلفائهم، والمهنيين بالقطاع الصحي، والقانونيين، وقادة المجتمع، والموظفين الحكوميين، والعاملين بالجمعيات، الذين يرغبون في فهم ممارسات دعم السيدات المُعْتَقَات إلخ.

تقوم هذه المدونة بتجميع الممارسات الخاصة بالمداخلات التي نفذتها الجمعيات في مصر والمغرب وتونس. فقد قامت هذه الجمعيات بمصاحبة السيدات اللاتي عانين من العنف، وكذلك أطفالهن، الذين هم أيضاً ضحايا العنف أو الضحايا المباشرين للعنف. وتتنوع تجارب الجمعيات، فبعضها بدأ في دعم المرأة منذ عدة عقود، والبعض الآخر بدأ تجربة الدعم مع مشروع كرامة. وبالتالي فأساليب الدعم ليست هي نفسها، ولكن الغرض النهائي منها لا يتغير وهو :

دعم عملية إعادة تأهيل النساء اللاتي عانين من العنف.

يضمن هذا الدعم في كونه شاملاً قدر الإمكان، مما يعني أنه يقوم بتغطية العديد من الجوانب، بدءاً من الاستقبال والاستماع حتى التوجيه نحو التوظيف. كل هذه الممارسات يتم سردها جميعاً داخل هذا المحتوى، سواء على شكل نصائح أو في شكل تحليل لممارسات الجمعيات وخبراتهم.

باتيك الدولية



جمعية فرنسية تأسست عام ١٩٩٨. تقوم بتنفيذ مشاريع مع جمعيات شريكة لتعزيز قوة العمل الاجتماعي والاقتصادي للفئات المهمشة والمعرضة للخطر، وخاصة الشباب والنساء. تغطي أنشطتها ٣ مجالات رئيسية: التمتع بالحقوق، والتكامل الاجتماعي والاقتصادي. ومن أجل ضمان استدامة العمل، تعمل دائماً على تعزيز قدرات الجمعيات المحلية.

جمعية بيتي



منظمة مجتمع مدني تونسية، تأسست عام ٢٠١١ في تونس. هدفها الاجتماعي هو محاربة التمييز والتهميش الاقتصادي والاجتماعي للمرأة. تنظم الجمعية أنشطة تضامنية تتعلق باستقبال واستماع ودعم وإقامة السيدات اللاتي عانين من التمييز والعنف أو حالات الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي.

اتحاد رابطة حقوق المرأة - فرع

الرباط (FLDF الرباط)



منظمة مجتمع مدني مغربية تأسست عام ١٩٩٦. تتمثل مهمة الجمعية في المساهمة في مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز احترام حقوق المرأة من خلال تقديم الدعم

مشروع كرامة



مشروع كرامة والأنشطة التي تم تنفيذها تعد هي مصدر محتوى هذه المدونة. في إطار مواجهة التطور المستمر للعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المرأة، والذي يعيق قدرتها على العمل، قررت ٥ جمعيات الالتزام والعمل سويا من أجل المساهمة في الدمج الاجتماعي والاقتصادي للسيدات اللاتي تعرضن للعنف.

نقطة البداية للمشروع

تعمل باتيك الدولية BATIK International والجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD معاً منذ أكثر من ١٠ سنوات. في البداية، نفذت الجمعيتان مشاريع في مجال زيادة الأعمال النسائية والاندماج الاقتصادي للمرأة. وبعد عدة سنوات من العمل، تم إجراء عملية تقييم وحصر للمخرجات. كانت النتائج إيجابية: النساء وجدن وظائف أو أنشأن نشاطاً مدرّاً للدخل، طورن من مهارتهن الإدارية، وزاد دخلهن وقوتهن الشرائية. لكن ظهرت نتائج سلبية أخرى. النساء أصبحن مستقلات اقتصادياً، ولكن تم الإبلاغ عن حالات عنف اقتصادي وعنف منزلي. وعلى أساس هذه الملاحظة، قام الشركاء بمراجعة نهجهن لضمان تحقيق الدعم الشامل، أو الخاص للنساء اللاتي يتعرضن للعنف من أجل تلبية احتياجاتهن العملية ومصالحهن الإستراتيجية على حد سواء.

النفسي والقانوني اللازم للنساء ضحايا العنف والناجيات منه، بالإضافة إلى أنشطة التوعية المختلفة، من خلال دعم المرأة، وزيادة الوعي والمناصرة.

الجمعية المصرية للتنمية الشاملة (EACD)



جمعية غير ربحية تأسست عام ١٩٩٥ في مصر. تنفذ الجمعية مشاريع في مجالات التعليم، والتنمية الاقتصادية، والبيئة، والصحة، مع الشباب من خلال توعية سكان الأحياء الفقيرة بالقاهرة والفيوم وأسيوط ومنشية نصر، أو سكان الأحياء النائية أو الريفية.

يكمّن المشروع في تطبيق ٤ محاور للتدخل:

١. حماية النساء اللاتي تعرضن للعنف من خلال الدعم متعدد الأشكال
٢. حجب العنف والدفاع عن حقوق المرأة مع السيدات ومن حولهن
٣. الدمج الاقتصادي للمرأة عن طريق التوظيف وخلق الأنشطة المدرة للدخل
٤. بناء قدرات الجمعيات الشريكة بالمشروع.

« التدوين، هو الانتقال من التجربة إلى تشارك المعرفة. »

بيار زوتر

يلخص هذا التعريف المقتبس دائماً من erPierre de Zutt منهجية التدوين المتبعة لدينا. ففي إطار هذه المرحلة الأولى من المشروع، ستركز منهجية جمع الخبرات وتدوينها على ممارسات أعضاء فريق المشروع في سياق الدعم المقدم للنساء اللاتي عانين من العنف، مع الاعتماد على تجارب الأشخاص المدرجين في هذه الممارسات.

هدفنا التدويني: المساهمة في بناء قدرات الجمعيات

نظام التدوين لدينا: الدعم متعدد الجوانب للنساء اللاتي تعرضن للعنف.

لجمع المعلومات قمنا ب:

- تنظيم تبادل للممارسات حول الاستماع النشط مع الجمعيات المشاركة بالمشروع
- إجراء مقابلات فردية مع الأشخاص المسؤولين عن رعاية النساء، وذلك من خلال عقد ٨ مقابلات داخل مصر و ٥ في المغرب ومقابلتين في تونس.
- تجميع البيانات أثناء لقاء جماعي في مصر تم عقده مع السيدات التي يتم متابعتهم وفريق المشروع بجمعية EACD.

ملحوظة! دعم السيدات يندرج تحت المهن التي يتم تعلمها بشكل احترافي. حيث يمكن أن يكون مصدر إلهام لممارسات تطمحون في وضعها في مكانها الصحيح. علماً بأن هذه المدونة ليست شاملة ولا تحتاج إلى تطبيقها بشكل صارم.

آفة العنف ضد المرأة



الأزمة الصحية

على الصعيد العالمي، أدت الأزمة الصحية إلى تفاقم حالات العنف. و تشير التقديرات إلى أنه من ضمن العواقب الأخرى لهذه الأزمة تعرض ١٠ مليون فتاة أخرى لخطر الزواج المبكر خلال مرحلة الطفولة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ٢٠٢٠).

تثير الأزمة الاقتصادية والغذائية الحالية تساؤلات حول دور ومكانة المرأة في إدارة هذه الأزمات. حيث يكمن الخطر في أن عملهن، سواء كان منتجًا أو إنجابيًا يزداد بقوة، مما يقلل بشكل أكبر من فرصهن في الاستثمار في ساحات الكفاح من أجل حقوقهن.

على الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط

أبلغت حوالي ٥٠٪ من السيدات في مصر والمغرب عن تعرضهن للعنف المنزلي. المسح الدولي للرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES).

في العالم



خلال مسيرة حياتها، تتعرض سيدة واحدة من بين ثلاث سيدات لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف. أي ما يمثل ٧٣٦ مليون سيدة في العالم.

منظمة Who

يعتبر العنف ضد النساء والفتيات، وفقًا للأمم المتحدة، أحد انتهاكات حقوق الإنسان الأكثر شيوعًا في العالم.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

العنف الذي يرتكبه الزوج أو الزوج السابق هو الأكثر انتشارًا إلى حد بعيد وتعرض له النساء والفتيات منذ سن مبكر: ٢٥٪ من الشابات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عامًا أعلن عن تعرضهن للعنف المنزلي بين الزوجين.

هيئة الأمم المتحدة



في مصر



٩٩٪ من السيدات تعرضن بالفعل للتحرش داخل الأماكن العامة.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

٤٧٪ من السيدات تعرضن لشكل من أشكال العنف الجسدي للأزواج. منظمة USAID

٩ سيدات من بين ١٠ خضعن لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. اليونيسف

على الرغم من التحريم الجنائي، إلا أن الزواج المبكر لا يزال ممارسة شائعة. اليونيسف

في المغرب



بيانات من تقارير هيئة الأمم المتحدة للمرأة:

٥٧٪ من السيدات المغربيات أفدن بتعرضهن لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية.

٨٢,٦٪ من السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٧٤ عامًا عانين على الأقل من صورة واحدة من صور العنف، بجميع أشكاله، خلال حياتهن.

ومع ذلك، فإن ١٠,٤٪ من السيدات فقط هن من قمن باتخاذ إجراءات قانونية أو قضائية، أو تقدمن بشكوى إلى السلطات المعنية. فقد كان الخوف من انتقام المعتدي، وألوية الاستقرار الأسري، وتدخل الأسرة، والشعور بالعار، هم العوامل المؤثرة في اتخاذ مثل هذا القرار.

في تونس



٤٧٪ من السيدات يتعرضن للعنف داخل المنزل.

وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين: خلال عام ٢٠٢٠، سُجلت زيادة في حالات العنف، بمعدل ٧ أضعاف الحالات مقارنة بالسنوات السابقة.

تقرير بيتي

مهما يكن البلد، فإن المنزل هو المكان الأكثر خطراً على الأنثى ومصدر العنف ضدها. المصطلح الأقرب هو مييد أنثوي. وتعد البيانات وسيلة مهمة تسمح بتفسير انتشار العنف داخل مناطق مختلفة.



- فهم أشكال العنف وتفشيهِ في منطقة ما -

في مصر، قبل أن تبدأ خدمات الرعاية، أجرت الجمعية المصرية للتنمية الشاملة دراسة أولية حول العنف في منطقة المرج (منطقة عشوائية داخل القاهرة). قامت هذه الدراسة على تحديد أشكال العنف الأكثر شيوعاً في المرج بصورة أفضل، ومبررات سكان المنطقة في تفسير العنف المرتكب. ووفقاً للنتائج، تمكنت EACD من تحديد موضوعات ورش العمل التي سيتم تنظيمها وتحديد أفراد يعدّون مصادر مرجعية رئيسية بمنطقة المرج والذين سيعملون كأشخاص يدعمون رسالة محاربة العنف في المجتمع. وأبرزت الدراسة على وجه الخصوص ما يلي:

٥٠٪ من السيدات و ٦٠٪ من الرجال كان لديهم القدرة على تعريف أشكال العنف.

*

٧٥٪ من السيدات اللاتي شملتهن الدراسة تعرضن لصورة واحدة على الأقل من صور العنف خلال الإثني عشر شهراً الماضية، مع انتشار حالات الإذلال والضرب، والزواج المبكر، وختان الإناث والتحرش.

*

وجود حالات تتعلق بزنى المحارم واجهت السيدات صعوبة في ذكرها خلال المقابلات.

← هذا يدل على النسبة العالية لحالات العنف داخل مجتمع المرج وطبيعته المنتظمة و التي يعانون منها دائماً في نهاية المطاف.

و من بين الأسباب الأولى التي أثرت لتفسير ظهور أشكال العنف، ذكر الرجال والنساء الذين تمت مقابلتهم أن أولى الأسباب هو تعاطى المخدرات ونقص التعليم.

← تُظهر هذه الأسباب الأولى التي تمت إثارته نقصاً في الوعي بقضايا النوع الاجتماعي وسلطة الرجال لتفسير العنف.

أسس الفهم والتحليل هذه تعد ضرورية لمكافحة العنف.

وفيما يتعلق بختان الإناث، يتم تطبيع هذه الممارسة من خلال الحجج الطيبة والدينية والسلوكية ("الختان يقلل من الممارسات الجنسية السيئة، أي ممارسة الجنس قبل الزواج") بين سكان المرج.

← وبناءً على هذه الملاحظة الواضحة والمحددة، اعتمدت فرق عمل جمعية EACD على قادة المجتمع و رجال الدين والأطباء للإصرار على تحريم هذه الممارسة المشوهة للأنثى من خلال تفكيك المعتقدات حول هذا العنف.



الأطر القانونية ضد العنف

لِمَ العلم بها؟

المشاركة في مطالبة المرأة بحقوقها

زيادة الوعي بطبيعة العنف غير
المشروعة

للمحيطين بالنساء



تشكل معرفة قوانين وحقوق المرأة أساساً ثابتاً للعمل مع الأفراد والمجموعات سواء كان الفعل قانونياً أم لا. حيث يمكن استخدام القوانين والحقوق كحجة مع الأفراد ومجموعات الأفراد خلال أنشطة التوعية.

إنه شكل من أشكال الحجة الرسمية التي يجب نشرها لتوضيح أن العنف غير مصرح به بموجب القانون. وعليه فإن القوانين والحقوق تعد جزءاً من الحجج والبراهين التي يمكن الاعتماد عليها لزيادة ورفع مستوى الوعي بالطبيعة المحظورة للعنف.

مراجعة ونقد إلزامي للأطر التشريعية

في مصر، يعتبر الختان جريمة يعاقب عليها القانون منذ عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٢٠، نص القانون المعدل في العام نفسه على أن المهنيين الصحيين الذين يداومون على القيام بعملية الختان سيواجهون أحكاماً شديدة. ومع ذلك، وبعد عدة سنوات من تجريم هذه الممارسة، إلا أنها لا تزال شائعة. إن مجرد تجريم عملية الختان لا يعد وحده كافياً للقضاء على هذه الممارسة.

وعلاوة على ذلك، فإن القوانين تعد غير مكتملة بسبب عدم مراعاة التحرش والاعتصاب الزوجي أو على سبيل المثال، التعريف غير الكامل لأنواع العنف المختلفة، أو بسبب تعارض القوانين مع القوانين الأخرى التي تسمح للجاني بالإفلات من العقاب إذا عفت الضحية / الناجية.

وعليه، تطالب الجمعيات بمزيد من التطبيق على نطاق أوسع بكثير. لكن الوسائل غير متوفرة بشكل كبير.

فمثلاً في تونس، تمتلك وزارة المرأة والأسرة والطفولة والمسنين ٠,٢٧٪ فقط من ميزانية الدولة للقيام بعملها العام في مجال حقوق المرأة، بما في ذلك مكافحة العنف المرتكب ضدهن. لذا يعد الاعتماد على القوانين مفيداً لزيادة الوعي، ولكن من المهم أيضاً تعبئة حجج وبراهين أخرى تسمح بفهم العنف من جذوره. وهذا يعني من خلال النظام الأبوي (نظام الهيمنة الذكورية) آليات تساهم في جعل مجتمعاتنا تفضل التقليل من شأن العنف وتطبيعها وتصغير حجمه.

"في تونس، يجب أولاً العمل على تصعيد المعلومات لتغذية القوانين. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أيضاً العمل على نشر المعلومات المتعلقة بالقوانين والحقوق حتى يعرفها المجتمع. وهذا ليس هو الحال على القدر الذي نطمح إليه في الوقت الحاضر".

مرافق داخل مركز الإقامة في بيتي

للسيدات

بالإضافة إلى زيادة الوعي، يتم مساندة السيدات المدعومات أيضاً في الجوانب القانونية. ففي الواقع، معرفة السيدات للحقوق والقوانين التي تحميهن يساهم في الأخذ في الاعتبار ما يهرون به من تجارب.

نقاط الملاحظة

تسرد هذه الاستمارة القوانين الموجودة في البلدان والمتعلقة بالعنف، والتي تقوم إما بمعاينة المعتدى أو إفلاته من العقاب. فإن جميع الجمعيات تعتمد على هذه القوانين لنشر الوعي وتوعية السيدات ومن حولهن بأنهن يتمتعن بحقوق يمكن أن يطالبن بها. ومع ذلك، يعد الاعتماد فقط على الإطار القانوني غير كافياً لحشد الأفراد لمحاربة العنف، أو للنساء للمطالبة بحقوقهن. إن التعرف على هذه القوانين يعد هو الخطوة الأولى، سواء بالنسبة للفرق الميدانية أو للنساء أو للمحيطين بهن. أما تحليل هذه القوانين وفهم كيفية تطبيقها بشكل فعال فهو يعد شيء آخر. ومن أجل ذلك فمن الضروري أن يتم استكمال جلسات التوعية بورش عمل أخرى تتناول العلاقات القوية والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

المواد ٩ و ١١ و ٥٣ من اتفاقية ٢٠١٤ والتي

تنص على :

- منح حقوق تهدف إلى حماية المرأة
- الالتزام بعدم التمييز على أساس الجنس
- حث الدولة على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز
- تكريس واجب الدولة في حماية المرأة وحققها في التمثيل السياسي والمساواة في المجالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تحظر المادة ٢٤٢ مكرر من قانون العقوبات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والختان، وتنص على عقوبات بالسجن ولا تسمح بالمصالحة.

تسمح المادة ٦٠ من قانون العقوبات بالعفو عن مرتكب العنف إذا تصرف "بحسن نية" و " بحق الزوج في تأديب زوجته".

المادة ٢٦٧ من قانون العقوبات والتي لا يتوافق تعريفها للاغتصاب مع التعريف المصدق عليه عمومياً في المعاهدات الدولية، بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو CEDAW).

منذ يوليو ٢٠٢١ ، أصبحت جريمة التحرش الجنسي جريمة يعاقب عليها بالسجن لمدة ٥ سنوات ، مقابل سنة ونصف تنفذ حتى الآن. الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وبها ٤ محاور:

- القيادة السياسية وتمكين المرأة
- التمكين الاقتصادي للمرأة

• التنمية الاجتماعية للمرأة

• القضاء على العنف ضد المرأة من خلال تعليم النساء والفتيات وإشراك الرجال والفتيان في تمكين المرأة.

دولياً

وقعت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) مع تحفظات على المادتين ٢ و ١٦ على التوالي، فيما يتعلق بإدراج مبدأ المساواة في الحقوق فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية.

لم توقع على اتفاقية إسطنبول لمجلس أوروبا بشأن منع ومكافحة العنف ضد المرأة.

في المغرب 

محلياً

المادة ١٩ من دستور ٢٠١١ التي تضع نفسها صراحة ضد التمييز بين الجنسين، وتعزز المساواة ، وتضمن أن يكون للاتفاقيات الدولية الأسبقية على الأصعدة الوطنية

تواجد سلطة مع المادتين ١٩ و ٣٢ من الدستور لضمان التكافؤ ومكافحة جميع أشكال التمييز و مجلس استشاري للأسرة والطفولة

في عام ٢٠١٩، تم إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية النساء ضحايا العنف بهدف تنسيق إجراءات مختلف الجهات الفاعلة على المستويين الإقليمي والمحلي وتعزيز شراكتهم

محلياً

تنص المادتان ٢١ و ٤٦ من دستور ٢٠١٤ على المساواة بين الرجل والمرأة أمام القانون دون أي تمييز وتتعهدان بحمايتهما بشكل خاص من جميع أشكال العنف.

يتكون القانون ٥٨-٢٠١٧ الخاص بالقضاء على العنف ضد المرأة من ٣ مواد:

- الوقاية من خلال تعليم المساواة بين الجنسين
- دعم النساء اللاتي تعرضن للعنف، على سبيل المثال، بإصدار أوامر حماية
- إصلاح قانون العقوبات لتعزيز الإجراءات القانونية في هذا المجال.

دولياً

- عضو لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW والبروتوكول الاستشاري
- التصديق غير المشروط على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW والتدخل في قضايا العنف الأسرى والتعقيم الإجباري
- عدم التصديق على اتفاقية إسطنبول لمجلس أوروبا.

القانون رقم ١٠٣،١٣ المتعلق بالعنف ضد المرأة مع إدخال جرائم جديدة في قانون العقوبات (الزواج بالإكراه، حظر طرد أحد الزوجين من منزل الزوجية أو التحرش الجنسي، إلخ).

القانون ١٣،١٣ المتعلق بالشؤون المالية لحل قضايا الجنسين الخاصة بالأموال

القانون ٧٩-١٤ الخاص بإنشاء هيئة التكافؤ ومكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة

خطة الحكومة (ICRAM ٢) من أجل المساواة والتوظيف والتمكين الاقتصادي للمرأة في المناطق الريفية، وتعزيز حقها داخل وحدة الأسرة وإضفاء الطابع المؤسسي للمساواة بين الجنسين في القطاعين العام والخاص.

دولياً

التصديق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW

العمل بالشراكة مع المفوضية الأوروبية في إطار اتفاقية إسطنبول، وهي معاهدة لمجلس أوروبا بشأن منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي.

عضو في برنامج عمل بيجين الذي يحتوي على ١٢ هدفاً إستراتيجياً، رابعهما يهدف إلى محاربة العنف ضد المرأة.

إدراك ومعرفة مختلف أشكال العنف لتحديدها بشكل أفضل



أصل العنف ضد المرأة: الهيمنة الأبوية

إن جميع السيدات عانين من العنف أو كدن أن يعانين منه. مما يعني أنه ليس الفقر هو الذي يسمح بارتكاب العنف، أو حقيقة كون المرء أمياً، أو العيش في حي شعبي، أو ممارسة مهنة معينة، أو اعتناق دين معين، إلخ.

إن سيطرة وهيمنة الآباء هي في الواقع ما يسمح بظهور العنف، وتقوم باستخدام وسائل مختلفة لتبرير العنف المرتكب ضد المرأة (الثقافة والتقاليد والإرث التاريخي، إلخ).

المصدر هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

يرجع العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى جميع الأفعال الضارة الموجهة ضد فرد أو مجموعة من الأفراد بسبب هويتهم الجنسية. حيث يعود جذوره إلى عدم المساواة بين الجنسين وإساءة استخدام السلطة والأعراف الضارة.

تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي

يُعرّف العنف ضد النساء والفتيات بأنه أي فعل من أفعال العنف القائم على نوع الجنس ينتج عنه أو يحتمل أن يؤدي إلى معاناة، أو أذى جسدي أو جنسي أو عقلي. يشمل هذا التعريف التهديد بمثل هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء في الحياة العامة أو الخاصة. وكذلك يشمل العنف ضد النساء والفتيات، على سبيل المثال لا الحصر، العنف الجسدي والجنسي والنفسي.

الأبوية
=
نظام سياسي للسيطرة الذكورية
=
سيطرة، سلطة، هيمنة



مراعاة السبب الأساسي للعنف من أجل دعم المرأة بشكل أفضل

فهم وإدراك أشكال العنف المتعددة حتى يتم تحديدها بشكل أفضل

في مصر، تم تدريب الفريق الذي يعمل بشكل مباشر مع النساء على الأشكال المختلفة التي يمكن أن يتخذها العنف بفضل التدريبات المقدمة من قبل المنظمات الوطنية والدولية. بعد ذلك، أصبح أعضاء فريق الجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD قادرين على الأخذ في الاعتبار الأشكال المختلفة للعنف القائم كي يتمكنوا من تحديده بشكل أفضل أثناء عملهم الميداني. مثلاً، من خلال فهم أن العنف ليس جسدياً فقط، بل نفسياً أيضاً.

حتى أكثر من العنف نفسه، كان لابد لأعضاء الفريق من تحديد الآليات الكامنة وراء العنف. بمعنى تحديد الإرادة و / أو فعل السيطرة على الآخر من قبل المعتدين والمراحل المختلفة لدورة العنف.

إحصائياً، يرتكب الرجال الغالبية العظمى من أعمال العنف. وعليه فإن إدراك وفهم نشأة وأصل العنف يسمح بالقيام بتحليل أفضل لمن يرتكب و / أو يحرض على ارتكاب العنف. فعلى سبيل المثال، وجدت الجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD أن بعض النساء في الأسرة يدعمن تشويه العضو الأنثوي للفتاة، والزواج المبكر أو التوزيع غير المتكافئ للمهام، وحرمان الفتيات من الحصول على التعليم، وما إلى ذلك. ثم يقوم هؤلاء النساء بممارسة السلطة على الآخرين. وعليه، و بدون فهم النظام الأبوي، نمر مرور الكرام على هذه المعلومة، مما يمنع إشراك هؤلاء النساء بشكل صحيح في أنشطة للعمل معهم، سواء كضحايا للعنف، أو أيضاً كأشخاص يتبنون فكر السيطرة والهيمنة الذكورية.

ولذا فإن من الضروري إجراء تحليل مفصل: الوقوف إلى جانب العنف يمكن أن يكون بالنسبة لهؤلاء النساء إستراتيجية تجنب حتى لا يتعرضوا هم أنفسهم لأعمال إنتقامية من أفراد الأسرة الآخرين أو المجتمع، إلخ. وبالتالي، فمن الضروري عدم تصنيف كل النساء اللاتي يدعمن العنف كمعتديات أو كجناح مسلح للمعتدين، و فوق كل شيء يجب فهم سبب توجههن إلى دعم العنف.

"لقد كانت خطوة أولى مهمة بالنسبة لنا أن نفهم العنف ضد المرأة بشكل كامل. بدونها، لم نكن نعرف ماذا نلاحظ. خبرتنا الأولية هي في دعم التكامل الاجتماعي والاقتصادي. ومن خلاله تمكنت النساء من زيادة دخلهن. لكننا لاحظنا أنهن بمجرد العودة إلى منازلهن يتعرضن للعنف. شعرنا أحياناً بفقدان الدافع، حتى أن بعض النساء لم تعد تذهبن مطلقاً إلى التدريب. ثم قلنا لأنفسنا أنه يجب أن يكون لدينا نهج أكثر شمولاً لضمان اندماج المرأة، ليس فقط اقتصادياً ولكن أيضاً اجتماعياً." «

عضو فريق مشروع EACD

عنف جسدي

الضرب، الضرب المبرح، الحرق، القرص، الوخز، الحرمان من الخروج، العض، الخنق.

عنف جنسي

التحرش الجنسي، الاغتصاب، محاولة الاغتصاب، الزواج الجبري، الزواج المبكر، الختان / تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، الاغتصاب الزوجي، الإكراه على ممارسة أنشطة جنسية معينة، الإكراه على مشاهدة المواد الإباحية، المضايقة عبر الإنترنت.

العنف النفس

الإهانة، الإساءة، الاستخفاف، الإذلال، عدم التحدث مع الآخر، الحرمان من النوم، مضايقة الآخر أخلاقياً، الإضرار بالآخر وكسر أغراضه، التخويف، إبعاد الشخص عن المجموعة.

العنف الاقتصادي

منع الحصول على الدخل، مراقبة دخل ومصاريف الطرف الآخر دون موافقته، رفض دفع النفقة، الحصول على دخل الآخر دون موافقته، إدارة الأموال دون موافقة الآخر، إعطاء المال بالقطارة، جني المرأة لدخل أقل من نظيرها الذكر.

العنف الإداري

الاحتفاظ بأوراق هوية الشخص، حظر الوصول إلى الخدمات العامة، رفض إتباع الإجراءات الإدارية حتى يتثنى للشخص أن يكون في وضع سليم.

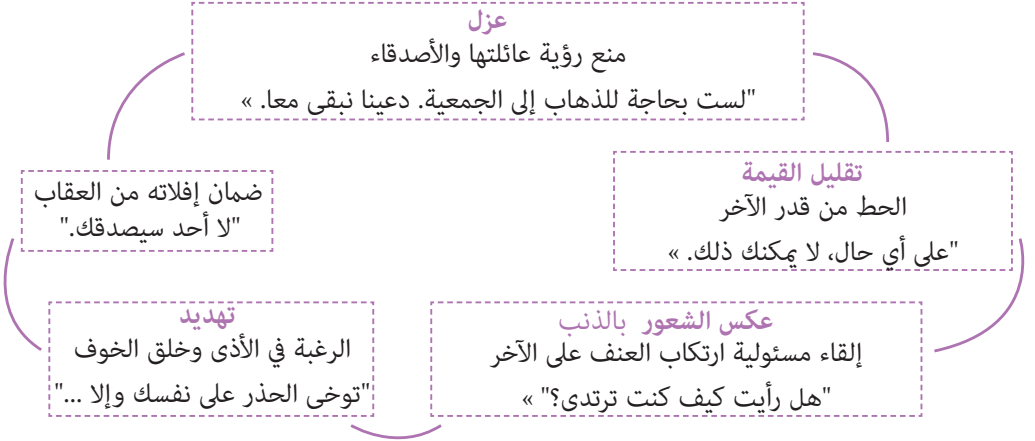
الاجتصاب هو الاختراق المهبلي أو الشرجي أو الفموي سواء بالإكراه أو التهديد أو المفاجأة بأي جزء من أجزاء الجسم أو بشيء أو مع طرف ثالث.

آليات العنف



دورة العنف

قام ممارسوا دعم النساء اللاتي تعرضن للعنف بوضع نظريات حول الآليات التي تؤدي إلى العنف:



على سبيل المثال، في سياق داخلي للأسرة، يتطور العنف وفقا لدورة على النحو التالي (الرسم البياني أدناه يتناول نظام استماع العنف بين الزوجين في بلجيكا):



كثيراً ما يُنسى أن الأطفال الذين يشهدون العنف داخل الأسرة هم ضحايا مشتركين (شهود) أو حتى ضحايا مباشرون للعنف. حتى لو كانوا ضحايا مشتركين، فإن مشاهدة العنف له تداعيات خطيرة على تطورهم وبنائهم وصحتهم وتعليمهم وحياتهم الاجتماعية. وينطبق الشيء نفسه إذا كان الطفل غائباً أثناء العنف ولاحظ ذلك عند عودته/ تها إلى المنزل، مثلاً، من خلال رؤية أشياء مكسورة، جروح على الأم، إلخ..

في جميع حالات العنف الأسري، يعاني الأطفال من عنف نفسي قوي. لذا من الضروري أخذ ذلك في الاعتبار أثناء الدعم. إن تكييف رعايتك لدعم الأطفال وأمهاتهم يعنى ضمان خروجهم من حالات العنف، والحد من عواقب ذلك على صحتهم وتقليل المخاطر التي قد تتسبب حالات العنف في إعادة إنتاجها من جديد وعواقبها على مستقبلهم.

يؤثر العنف على حياة النساء على المدى القصير والطويل. العواقب يمكن أن تكون جسدية ونفسية وجنسية وإنجابية. فالعنف يعيق احترامهن لذاتهن ورفاهيتهن.

- اضطرابات في العلاقات الشخصية
- تجنب (الذكريات، الأفكار، المشاعر، الأماكن، الأنشطة، الأشخاص المرتبطون بالصدمة)
- استرجاع (الفلاش باك)
- إصابات، آلام جسدية، اضطرابات الجهاز الهضمي، ضعف الصحة العامة
- حمل غير مرغوب فيه، مشاكل أمراض النساء، الأمراض المنقولة جنسياً
- اكتئاب، حالات ضغط الصدمات النفسية، اضطرابات القلق والصدمات النفسية
- اضطراب النوم
- اضطراب الشهية
- عدوانية، انفعالات وحشية، تهيج أو قلة العاطفة
- خضوع، كبت، قلق، هلع
- يقظة مفرطة، نشاط مفرط، هياج.

التمكين كآلية لدعم المرأة



مفهوم يتطور بمرور الوقت

تم بناء المفهوم شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت:

- من الستينيات مع أعمال بابلو فريري حول التربية الشعبية كوسيلة لزيادة الوعي
- مع تطوير منهجيات متخصصة للعمل الاجتماعي داخل المجتمعات المضطهدة عام ١٩٧٦
- إلى المطالبة بسلطة التصرف ("empoderamiento" "التمكين") من قبل الجماعات النسائية الشعبية في أمريكا اللاتينية في الثمانينيات
- ليتم توسيعه تدريجياً ليشمل قطاع المنظمات الدولية للتنمية في التسعينيات، ولا سيما بعد مؤتمر بكين عام ١٩٩٥

التمكين المحرر

=

بعد فردي + بعد جماعي

=

وعي + عمل جماعي

=

آليات عمل للخروج من حالات الاضطهاد + رافعة للتحويل للاجتماع

يرجع الوعي على حد سواء إلى الوعي الجيد بعوامل الاضطهاد من قبل الأشخاص والجماعات المعنية وفقاً لتجربتهم المعاشة في تطوير النقد المجتمعي والسياسي، أثناء العمل على الإجراءات التي تسمح بتحويلات المجتمع.

التمكين هو إذاً متعدد الأبعاد والمعايير.

القدرة الداخلية
=
مبادرة فردية وحميمة، محرك التحول
الإرادة
=
احترام الذات، التحدث أمام الجمهور، وقبول الذات

القدرة مع = إمكانية التأثير والتنظيم
الجماعي حول مشروع
مجتمعي وسياسي
القوة = وعي نقدي جماعي لعلاقات القوة
وقوة العمل الجماعي، مشاركة في
جمعيات وجماعات غير رسمية، قدرة
على التأثير الجماعي.

القدرة على = إمكانية تحليل موقف، اتخاذ
قرارات أو حل مشكلة
الملكية = أدوار وعلاقات اجتماعية ، دخل
فردية، جلب وتحكم في الدخل و
وصول للخدمات والأماكن العامة
المعرفة = تدريبات، مستوى تعليم أساسي
وفني، وعي نقدي فردي لعلاقات
القوة، قدرة على صياغة الأفكار
وتكوين رأي.

التمكين داخل الفرق أيضًا !

" إن فريقنا متماسك للغاية! ناقش بانتظام المواقف التي نواجهها يوميًا. إنها مواقف عنيفة للغاية، لا يمكننا الاحتفاظ بها لأنفسنا طوال الوقت. عندما يكون هناك مساحة حيث يمكننا التعلم، نذهب جميعًا إلى هناك. إذا لم يكن ذلك ممكنًا، فإن أحدنا يذهب إلى هناك وينقل ما تعلمه للآخرين. نفعل ذلك في كل مرة لأننا نريد أن يصبح ما نتعلمه فرديًا مفيدًا لنا جميعًا، وأن نتحسن معًا في ممارساتنا. فنحن نساند بعضنا البعض. إذا واجه أحدنا صعوبات، يأتي شخص أو أكثر لدعمه وتقديم المساعدة له. "

عضو فريق مشروع EACD.

السيدات المصاحبات

نهج مجتمعي لتوعية وتوجيه المرأة

ممارسات وتجارب من حي المرج الشعبي في مصر



من هن؟

تعبئة السيدات المصاحبات بفضل تأصلهن

في المجتمعات

تم اختيارهن من قبل العاملات بالجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD خلال مقابلات عقدت بين النساء و الجمعية ، على غرار المقابلات التشجيعية. ثم قامت EACD بمرافقتهن أثناء القيام بأدوارهن .

معايير الاختيار :

تشعر بالقدرة على التواصل شفهيًا

*

تتمتع بعلاقات جيدة مع سكان المجتمع رجال ونساء

*

أن تكون شخصية موثوقاً بها داخل المجتمع

*

أن تكون متحمسة للانخراط في الأنشطة، خاصة تلك المناهضة للعنف!

هن نساء من مجتمعات منطقة المرج. إما موظفات داخل جمعيات مجتمعية تعمل في مناطق مختلفة من الحي أو متطوعات. في الغالب قمن بالاستفادة من خدمة واحدة أو أكثر من خدمات الدعم التي تقدمها الجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD مثل: (الاستقبال والاستماع، الدعم النفسي، المشورة القانونية، التدريب على الدمج الاقتصادي). تجاربهن الحياتية والخبرة المعاشة بالمرج، بالإضافة إلى التدريبات التي شاركن فيها، منحتهن رؤية ملموسة لوضع النساء في منطقة المرج والعنف الذي يتعرضن إليه ويعانين منه وكذلك السبل اللازمة للخروج من دائرة العنف.

دورهن : التوعية والتوجيه

«أعتقد أن أهم شيء هو أن يكون لديك أصدقاء/صديقات وأن تخلق معهم علاقات ثقة، فهذا ما يساعدني في إيصال رسالتي.»

مرافقة السيدات المصاحبات في القيام بأدوارهن

- التصدي للعنف المرتكب ضد المرأة داخل منطقة المرح والذي يعتبر «من المحرمات» الخوض فيه للمساهمة في التقليل من شأنه والتصغير من حجمه وجعله طبيعياً.
- تبادل الحوار مع أشخاص يناهضون العنف، وخاصة في محيط النساء
- المساءلة كعامل تغيير في المكافحة ضد العنف بمنطقة المرح.

« كان من المهم بالنسبة لي أن أقوم بكل هذه التدريبات منذ البداية. ومنذ ذلك الحين لم يتوقف تدريبي. أستمر في تعلم معلومات جديدة. أقوم بالبحث على الإنترنت، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وإلقاء نظرة على عدة مصادر، وأناقش الأمر مع السيدات المصاحبات الأخريات عندما ألتقي بهن. »

قبل تنظيم الأنشطة، تم تدريبهن على مواضيع مختلفة تتعلق بالعنف ضد المرأة. يتم تدريبهن بانتظام وفقاً لاحتياجاتهن. فيما يلي بعض الأمثلة على العنوانين والموضوعات التي يتم تناولها في التدريب:

- فهم أفضل لماهية العنف (خصوصاً ختان الإناث والزواج المبكر) وأنواعه المختلفة
- الموقف الذي يجب تبنيه عندما تتشارك النساء قصصهن عن العنف و / أو احتياجاتهن
- حقوق المرأة
- النوع الاجتماعي
- الكشف عن سرطان الثدي.

عبر مسيرتهن، تمت مرافقة السيدات المصاحبات من قبل جمعية EACD والمستشارة النفسية لاكتساب الثقة بالنفس من أجل:

- القدرة على التحدث في الأماكن العامة





السيدات المصاحبات

وفيما يتعلق بموضوع العنف، تتردد الأسئلة لاسيما حول مدى القدرة على تعبئة السكان رجال ونساء ضد العنف، دون أن يضر ذلك بالسيدات المصاحبات .

مناشدة الكيانات الجماعية : الجمعيات الأهلية بالحي

• اعتمدت جمعية EACD على جمعيات تنمية المجتمع (Association CDAS Community Development) . وهي جمعيات تعمل بالأحياء، موجودة منذ عدة عقود وراسخة بشكل جيد داخل المجتمع. هذه الجمعيات معروفة ومعترف بها من قبل الرجال والنساء قاطني المنطقة. تنظم هذه الجمعيات بالفعل أنشطة حيوية بشكل منتظم تسمح لها بمناقشة مواضيع مختلفة مع السكان من الرجل والنساء مثل (التعليم، الختان، ..إلخ).

• بعض السيدات المصاحبات تم توظيفهن من قبل جمعيات تنمية المجتمع. ومثل جميع موظفي وموظفات هذه الجمعيات، فإنهم يأتون من المجتمع الذي يعملون فيه.

• تلتقي السيدات المتطوعات المصاحبات بانتظام والسيدات المصاحبات العاملات في جمعيات تنمية المجتمع. يمكن لهذه الأخيرة أن تتدخل مع السكان النساء والرجال كممثلة لجمعية تنمية مجتمع CDA ، مما «يحميها» في حالة وجود مشكلة .



النهج المجتمعي

هذا النهج له العديد من المزايا كي يتم مع أعضاء مجتمع ما، معالجة المشاكل الموجودة داخل مجتمعهم. إنه يمثل فرصة لمناقشة موضوع بمزيد من التفصيل وبطريقة تكيف مع سياق المجتمع. يتم إعادة تخصيص الموضوعات والقضايا من قبل أعضاء المجتمعات، دون تدخل جهات خارجية، ويقوم هؤلاء الأعضاء بنقلها إلى الآخرين.

← تزداد أهمية هذا النهج بصورة أكبر عندما يتعلق الأمر بطرح مواضيع المساس بها يعتبر مثيرا للانقسام (العنف ضد المرأة) وبتغيير ممارسات وسلوكيات شائعة بقوة (التي تقلل من شأن العنف وتجعله شيئا طبيعيا).

- يعمل البعض خارج منازلهن، في متاجرهن، داخل محلات صغيرة، أو صالونات لتصفيف الشعر. هذه الساحات هي الأماكن التي تقيم فيها السيدات المصاحبات علاقات مع سكان المنطقة كما يمكنها أن تتصدى تدريجياً للعنف. (تابع الاستثمارات من ١٣ إلى ١٦)
- تغطي السيدات المصاحبات مناطق جغرافية محدودة. مما يسمح لهن بالتالي أن يتجنبن التحركات المقيدة. حيث إنه يجب على السيدات المصاحبات أن يتمكن من التحرك سيراً على الأقدام في المنطقة التابعة لهن.

الكليات الجماعية بالحي

إن جمعيات تنمية المجتمع CDAs هي جمعيات مجتمعية تعمل على تطوير وتحسين الحياة اليومية لسكان المنطقة من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة وما إلى ذلك. تلعب هذه الكليات دوراً مهماً داخل المجتمعات المهمشة التي لا تتلقى دعماً تنموياً يتناسب مع احتياجاتها وتوقعاتها حيث إن الأحياء تفتقر إلى البنية التحتية أو خدمات الدولة. وتنظم هذه الجمعيات عملها من خلال مكتب وموظفين ومتطوعين يساندونهم في مهامهم اليومية.

- يمكن للسيدات المصاحبات التعاملات إذاً الاعتماد على الكيان الجماعي، أي على زملائهم وأعضاء المكتب والجهات الخارجية التي تدعمهن (في حالتنا EACD). كما يمكنهن أيضاً الاعتماد على قادة المجتمع (خاصة رجال الدين) بالإضافة إلى الخدمات العامة مثل مراكز الشرطة والمحكمة.
- وأخيراً، ومع الدعم الدائم من قبل EACD والاستشاريين/يات، تشارك جميع السيدات المصاحبات في التنظيم اللوجستيكي وتلبية الاحتياجات الملحة للمرأة في المجتمعات (على سبيل المثال، المساندة القانونية).

إقامة علاقة وثيقة مع سكان الحي

- لقد أثرت هذه القضية بفضل رسوخ جمعيات التنمية المجتمعية والسيدات المصاحبات داخل المجتمعات التي أتت منها.
- استفادت السيدات المصاحبات، في الغالب، من إحدى خدمات الدعم لجمعية EACD (الاستماع، المشورة الطبية، والنفسية، والقانونية، و / أو تدريبات الدمج المهني). فمن خلال تجاربهن وتطورهن حتى الوصول لدور سيدة مصاحبة، أصبحن ينظر إليهن بمثابة «قصص نجاح» داخل مجتمعاتهن. رحلتن تحظى بالتقدير وتعد نموذج للنساء الأخريات ومن يلتفون حول هؤلاء النساء ويدعمهن.



السيدات المصاحبات

لحشد المشاركين والمشاركات، قامت السيدات المصاحبات بما يلي:

تحديد موعد مع EACD والمشاركين → إيجاد مكان لورشة العمل → تجميع المشاركين → تنسيق وصول الميسر/ الميسرة خلال ورشة العمل، قمن بما يلي:
حس المشاركين والمشاركات على استكمال قوائم الحضور → تقديم الجلسة → المساعدة في إدارة الأسئلة → مناشدة النساء للتعبير عن أنفسهن → اختتام ورشة العمل

إلى جانب الأوقات الرسمية، تتمكن السيدات المصاحبات أيضاً من نشر الوعي خلال الأوقات غير الرسمية. فهن على اتصال منتظم مع سكان مجتمعهم. حيث يلتقن بالأسواق، على عتبة الأبواب، في المناسبات العائلية، إلخ. ولديهن أرقام النساء، فهن أصدقاء وصديقات على شبكات التواصل الاجتماعي. كل مناسبة هي فرصة لهن لرفع مستوى الوعي حول العنف.

التركيز على: الزيارات العائلية

تقوم السيدات المصاحبات بعمل زيارات إلى بيوت النساء. بحيث تقوم كل سيدة بمتابعة حوالي ٢٠ عائلة. ومعدل الزيارات غير ثابت بشكل منتظم، لكن السيدات تقمن على الأقل بعمل زيارة واحدة كل أسبوعين.

رفع الوعي من أجل إدراك العنف المتعرض إليه

إن أحد أدوار السيدات المصاحبات هو زيادة الوعي والمشاركة في توعية النساء بموضوع العنف الذي يتعرضن له. أي معنى مرافقتهن في التعرف عليه وتحليله. ثم بنهاية المطاف، تناول مسألة عدم المساواة الزوجية والأسرية دون استخدام المصطلحات الفنية للمهام الإنتاجية والإنجابية، وتقسيم العمل حسب الجنس، يومان / ثلاثة أيام، إلخ.

تقوم السيدات المصاحبات بعمل ذلك بشكل رسمي من خلال تنظيم ورش عمل لزيادة الوعي داخل المجتمعات بشكل مباشر. فبالإضافة إلى الجوانب اللوجستية التي يقمن بها لتحديد موعد انعقاد الورش، وهو موضوع يتم نقله بعد ذلك إلى EACD ، يقمن أيضاً بتقديم ورشة العمل واختتامها. في الوقت الحالي يقود ورش العمل استشاريون خارجيون، وسيستمر تدريب السيدات المصاحبات حتى يتمكن تدريجياً من المعاونة في تيسير الورش ثم يصبحن ميسرات. ولتحقيق ذلك لابد من دعم وبناء للقدرات من قبل جمعية EACD.

فالسيدات المصاحبات، حتى لو كن يشغلن نفس الدور ويؤدين نفس المهام بشكل عام، لا يربطنهن كيان جماعي.

إن إقناع رجال العائلات عمل يجب أيضاً القيام به. فهم على سبيل المثال، ليسوا أقل مشاركة في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالختان والزواج المبكر، بطريقة أكثر أو أقل فاعلية (بمعنى أنه إذا أرجع الرجال في الأسرة مسؤولية الختان على النساء، فإن سلبيتهم تجعلهم متواطئين لأنهم لم يقفوا بوضوح ضده). وكان الفضل للزيارات العائلية والتبادلات غير الرسمية، التي مكنت السيدات المصاحبات من الوصول إليهم والتحدث معهم. ففي معظم الأوقات، لا تمكث السيدات المصاحبات بمفردهن مع الرجال، بل تلتقي دائماً بهم مع أشخاص آخرين. ومع بناء الثقة شيئاً فشيئاً، تقوم السيدات المصاحبات بدعوتهم إلى حضور اجتماعات التوعية.

◆ لقاء عائل ◆

توعية المحيطين بحجة تبادل الحديث مع المرأة المعنية

◆ لقاء فردي ◆

الاستماع إلى المرأة المعنية لتحديد احتياجاتها وتوجيهها بشكل مناسب.

وبصورة متعمدة وإستراتيجية، تقوم السيدات المصاحبات بعمل هذه الزيارات حينما تكون النساء مع أفراد آخرين من أسرهن (أخوتهن، والدتهن، حماتهن، الجيران، إلخ.). مما يسمح لهن بتبادل الحديث مع النساء والمحيطين. وهي تعد طريقة جيدة لانطلاق الحديث حول مواضيع تعد من المحرمات الخوض بها مع أشخاص مقيدة، أي أشخاص ليسوا إلى حد كبير ضد العنف، بل ويشرعونه. ونظراً أنه قد يكون من المستحيل على المرأة التحدث عن العنف أمام أسرتها، فإن السيدات المصاحبات يلتقن بالنساء أيضاً بشكل فردي في منازلهن لمعالجة نقطة محددة مثل تجربتهن واحتياجاتهن.

وعليه تشير جميع السيدات المصاحبات إلى أهمية توعية نساء العائلات. فبالنسبة لبعض الممارسات، ولا سيما ختان الإناث والزواج المبكر، فالنساء مسؤولة عن اتخاذ قرارات. إذا كن مقتنعات بأن هذه الممارسات خطيرة على النساء والفتيات، فسيتمكن هم أنفسهم من إقناع أفراد آخرين من الأسرة.

« أعتقد أن دوري هو نقل ما تعلمته إلى النساء. خاصة أنني أستطيع التنقل وحضور العديد من الدورات التدريبية. فلدي الكثير من الوقت. أما بالنسبة للنساء فيجب عليهن على الأقل استقلال وسيلتين من وسائل النقل، مما يستغرق منهن بعض الوقت الذي لا يمتلكونه حالياً.»



السيدات المصاحبات

أنواع الحجج والبراهين التي يستخدمها السيدات المصاحبات

الربط بين العنف ونتائجه على نقاط أقل إثارة للخلاف، على سبيل المثال:

← توضيح كيف أن ختان الإناث ممارسة

خطرة على الفتيات وله عواقب على صحة المرأة فيما بعد، سواء كانت جنسية أو عقلية.

وعليه لا تتردد السيدات المصاحبات في استخدام الأمثلة الملموسة التي قمن بسماعها لوصف هذه الممارسات، أو حتى استخدام تجاربهن الخاصة. كما تستندن أيضاً إلى مقاطع فيديو توعوية تصف بشكل فح ماهية الختان وكيف يحدث والعواقب وما إلى ذلك.

← الربط بين الزواج المبكر واستحالة استمرار

الفتاة في تعليمها.

وهنا، تحشد السيدات المصاحبات حججاً متعلقة بعواقب الزواج المبكر على الفرص التعليمية للفتيات (والتي تصبح محدودة للغاية أو حتى مستحيلة في حالات الزواج المبكر).

← الإعتماد على أشخاص آخرين يعدون خبراء

في هذا المجال.

عندما تجد السيدات المصاحبات صعوبة في الإقناع خلال الأوقات غير الرسمية، يقمن بدعوة الأشخاص إلى حضور لقاء للتوعية. يعتمدن من خلاله على EACD والميسرين والميسرات، بل ويطلبن المساعدة من القيادات النسائية الأخرى والمنسقين والمنسقات والأطباء ورجال الدين.

كيف يتم إقناع الأفراد الذين يصعب إقناعهم؟ - نصائح السيدات المصاحبات

إن السيدات المصاحبات هن أول من يتحدثن عن ذلك: ففي بعض الأحيان يكون من الصعب جداً عليهن إقناع الرجال والحموات بالأسرة، لاسيما بشأن الختان والزواج المبكر. ويعني الأمر أنهم أشخاص يمتلكون دوراً ثابتاً في صنع القرار للأسرة ودورهم هذا له قيمة اجتماعية وثقافية. حيث إن لديهم سلطة داخل العائلات كما يتم الاستماع إليهم من قبل أفراد آخرين في أسرهم.

« رأي الأشخاص لا يمكن أن يتغير خلال لقاء واحداً.. فبمجرد انتهاء اللقاءات، أقوم بزيارات منزلية للتحدث مع العائلة، وخاصة الجدات لإقناعهن بخطر الختان. أنا نفسي جدة. فهن ينصتن أكثر لي، حيث ألتقي بهن عدة مرات. وبعد إتمام زيارتي، أقوم بالاتصال بهن مرة أخرى لتحديد موعد جديد ومقابلة أفراد آخرين من الأسرة. أحياناً يكون الأب، الأم، الأخ، أو الجدة من جديد. أحياناً ألتقي بهن فرداً فرداً وأحياناً جميعهن سوياً سيدات ورجال.»

إنه إما نوعًا واحدًا من الحجج أو عدة أنواع في نفس الوقت هو الذي سيسمح تدريجيًا بالتوعية بالآخر. مع عدم نسيان عامل الوقت أيضًا كما ذكر أعلاه، لن يصبح الناس مقتنعون دفعة واحدة.



« بصفتهم أشخاص من خارج المجتمع ، فهم رجال أو نساء، يمثلون المعرفة الخارجية التي يتم نقلها إلى المجتمع لإخراجه من عاداته السيئة. وبعض الناس يستمع إليهم أكثر »

← الاعتماد على حقائق مثل الدراسات العلمية.

على سبيل المثال، فيما يتعلق بالختان، فإن إحدى الحجج الرئيسية المستخدمة هي أن الختان سيسمح للفتيات الصغيرات بعدم إقامة علاقات قبل الزواج أو خارجه مثلا. إلا أن الخبراء من الرجال والنساء قد أظهروا أن هذا الربط خاطئ تمامًا وأن هذه الحجة (مثل غيرها!) لا تبرر عملية الختان.

← الإعتدال على القوانين والمعاهدات الدولية القائمة والتي تحظر العنف.

إن اللجوء إلى القوانين يكون في بعض الأحيان هو حجة السلطة اللازمة لتوضيح أن العنف محظور (انظر استمارة الأطر المؤسسية والتشريعية). وهذا يعني أن ارتكاب العنف غير قابل للتفاوض وأن القيام بذلك محظور ويعاقب عليه القانون.



السيدات المصاحبات

توجيه

← التوجيه نحو الجمعية أو مكان الخدمة الأقرب للمرأة والذي يلبي احتياجاتها. وهنا توجه المصاحبات النساء نحو:

لذلك فإن مشورة السيدات المصاحبات تتجه فقط نحو الإجراءات والكيانات التي يعرفنها ويتقنها. وعليه فإذا رغبت امرأة في تقديم شكوى، فإن السيدة المصاحبة ستنصحها أولاً بمقابلة المستشار القانوني للتأكد من أن المرأة المعنية معها جميع العناصر اللازمة لتقديم شكوى.

ومع مرور الوقت، قامت السيدات المصاحبات بإعداد قائمة الخدمات التي وجهن إليها النساء. في البداية، كان التوجيه بشكل أساسي نحو EACD. أما الآن، أقامت السيدات المصاحبات علاقات مع جمعيات أخرى يمكنها دعم النساء.

• ورش التوعية: لا يوجد ترتيب معين بين الوعي ثم التوجيه أو العكس. ففي الواقع، تحضر بعض النساء في البداية ورش عمل للتوعية لأذهن سمعن عنها، أو تفضل بعض القيادات النسائية أن تكون المرأة قد شاركت في بعض ورش العمل قبل تقديم المشورة لهن (وهذا يسمح بأن تكون المرأة قد بدأت في عملية اكتساب الوعي قبل معالجة وضعهن).

• الاستشارات الفردية القانونية و / أو النفسية التي تقدمها جمعية EACD.

• تدريبات الاندماج المهني، فالقيادات النسائية هي التي توجهن بشكل أساسي نحو هذه الخدمات، فقد استفدن منها من قبل ويمكنهن مشاركة تجاربهن مع النساء.

• الجمعيات الأخرى أو خدمات الدولة. في الواقع، قد يكون للمرأة احتياجات خاصة تتعلق بالإعاقة أو التعليم. وبعض جمعيات تنمية المجتمع متخصصة في هذا المجال ويمكنها دعم النساء.





السيدات المصاحبات

تطور في الوضع

« لقد تطور وضعي مع مرور الوقت. في البداية، نعم، عرفت كيف أتواصل، ولكن على ما أعتقد ليس بالطريقة الصحيحة. أردت على الفور تقديم حلول للمرأة. لكنني لم أعطِ الوقت الكافي حقاً للاستماع إليهن. كان الأمر يسير بسرعة كبيرة. تابعت التدريبات مع EACD والمستشارة النفسية والآن لدي مهارات استماع جيدة. الاستماع الذي يترك مساحة للمرأة للتعبير عن نفسها. وأنا أتحمك بمشاعري بشكل أفضل أيضاً. أحياناً كنت أنجرف بعيداً عندما يحكوا لي قصتهم. لكن هذا ليس ما تحتاج إليه النساء. كنت من قبل أشعر بتقرير ما يجب القيام به بدلا عنهم. إلا أن هذا ليس بالنهج الصحيح. فأنا يمكنني مرافقتهم وإرشادهم، لكن القرار متروك لهن. ويجب أن يأتي منهن. »

مستوى أول من الاستماع مع السيدات

المصاحبات

حتى يتم التوجيه للأفضل وليكون مليئاً لاحتياجات المرأة، تقوم السيدات المصاحبات بعمل « مستوى أول من الاستماع ». إنهم ليسوا متخصصين محترفين في دعم النساء اللاتي تتعرض للعنف. لهذا السبب تم تدريبهن في البداية على كيفية مرافقة النساء اللاتي يأتين لرؤيتهن مع القدرة على اتخاذ الموقف الصحيح معهن.

إن الاستماع الذي يقمن به ليس «مفصلاً»، بمعنى أنهن لا يسهبن في معرفة العنف الذي تتعرض له النساء بشكل دقيق. حيث يركزن على احتياج النساء. فإذا قامت النساء بإخبارهن عن العنف الذي تتعرضن له، تقوم السيدات المصاحبات بالاستماع لهن ثم إرسالهن إلى الاستشارات النفسية. هذا هو الحال أيضاً عندما لا تحدد النساء أو يعجزن عن التعبير عن احتياجاتهن. فالسيدات المصاحبات لا يقدمن نصائح محددة للمرأة، ولكن يوجهن نحو الخدمة أو الجمعية المناسبة.



النصائح العامة للسيدات المصاحبات بخصوص الموقف الواجب تبنيه

- عدم السخرية
- عدم الغضب
- التحلي بالصبر
- بناء علاقات جيدة والحفاظ عليها
- الإحالة إلى الطبيب النفسي إذا كنت لا أعرف ماذا أفعل
- خلق روابط ثقة مع الآخرين
- فيما يتعلق بالنفس، الاستمرار في تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بالعنف من أجل نقل معلومات جديدة إلى الآخرين.

« بعد الحصول على التدريب ، كنت أدرّب مع قائدات أخريات ومع جيران السيدات للتأكد من أن هيتي ومهارات الاستماع لدي جيدة. »

« في البداية ، واجهت صعوبة كبيرة في السماح للنساء بمشاركة مشاكلهن. سريعاً ما كنت أ تدخل في الحديث، دون إعطائهن الوقت للتعبير عن أنفسهن. وكنت أحياناً أفقد ما يحتجن إليه، أو كنت أقوم بتحليل وضعهن وفقاً لوضعي الخاص. أما الآن، أتركهن يعبرن عن أنفسهن. نذهب إلى ركن منعزل حيث تشعر المرأة بالأمان. لكن من جهة أخرى، فأنا لا أقوم بالاستماع «مفصل». فالنساء يقمن فقط بمشاركة احتياجاتهن. و فيما لو شعرت بعدم القدرة على معرفة ماذا أفعل، ففي هذا الوقت أكتفي فقط بالاستماع وإحالة النساء إلى المستشار النفسية لجمعية EACD.»

الهدف هو توفير المعلومات للنساء حتى يتمكن من اتخاذ القرارات بأنفسهن. فالنساء هن من يتخذن القرارات.



ظهور العنف

الحصول على خدمات الدعم والإتصال الأول

ممارسات من مصر والمغرب وتونس



كل الوسائل جيدة كي تعلن عن نفسك! لذا فمن الأفضل التفكير مسبقاً في الوسيلة التي يمكن للمرأة بها الوصول إليك. إن إمتلاك إستراتيجية متنوعة يسهل الوصول إلى خدمات الدعم الخاصة بك. بمعنى أن نشر إعلانات على شبكات التواصل الاجتماعي، سيجعلك في الوقت نفسه معروفاً لدى الخدمات العامة، إلخ.

تعدد قنوات الوصول لخدمات دعم المرأة

يمكن أن تتنوع وسائل تحديد النساء اللاتي تعرضن للعنف كالتالي:

- تداول الكلام شفويًا بين الجيران ، محيط الأسرة
- شبكات التواصل الاجتماعي، مثل Facebook أو مجموعات المناقشة
- ملصقات الإعلانات داخل مراكز الخدمات العامة، مثل المراكز الصحية
- الأشخاص المسؤولين داخل المجتمعات مثل السيدات المصاحبات في مصر
- السلطات العامة مثل مراكز الشرطة، المكاتب الممثلة لوزارة شؤون المرأة والأسرة في تونس، والهيئات المعنية، على سبيل المثال لا الحصر.



بعض النصائح

إن النصيحة الرئيسية للجمعيات هي أن يتم الاعتماد على جميع الأفراد والمنظمات المكلفة رسمياً بدعم النساء اللاتي تعرضن للعنف. حيث تمثل الأطر المؤسسية ووجود برامج لمكافحة العنف أو الحد من عدم المساواة فرصة للإعتراف بالجمعية كمنشأة تدعم النساء اللاتي يعانين من العنف؛ وفي الوقت نفسه إشراكها في عمليات الدعم العام، بحيث تقوم الشرطة واللجان الوطنية للمرأة، وما إلى ذلك، بالاتصال بها عند الحاجة. (نقطة انتباه: هذا الأمر يستغرق وقتاً).

الوصول عبر السلطات العامة

في مصر، تم تنظيم لقاءات لعدة جهات فاعلة جمعت بين السلطات العامة المركزية، وتلك الموجودة في منطقة المرج وكذلك الأشخاص المؤثرين في المنطقة، حلفاء EACD.

في المغرب، يشارك اتحاد رابطة حقوق المرأة (FLDF) في منتديات التشاور التي تنظمها السلطات العامة والتي تضم جميع الجهات الفاعلة داخل حلقة رعاية المرأة. وخلال هذه الفاعليات تتمكن FLDF من إعادة التأكيد على دورها داخل المجتمع وكذلك إقامة روابط مع المنظمات التي يمكنها توجيه النساء نحوها.

أثناء انعقاد هذه الاجتماعات الأولى، تقوم المنظمات بتوزيع مطبوعات و مواد للإعلان عن نفسها على المشاركين من الرجال والنساء : ملصقات يمكن للأشخاص عرضها في مكاتبهم ، تقارير ودراسات تم إجراؤها ، إلخ .

• في البداية، يتعلق الأمر بتحديد المنظمات التي يندرج الدعم الذي تقدمه لمناهضة ومكافحة العنف ضمن اختصاص السلطات العامة، ويمكن لها العمل داخل المنطقة الجغرافية المعنية.

• وبعد ذلك، خلال انعقاد اجتماع، أو مساحة للتشاور، أو مناقشات غير رسمية، سيمكنكم توضيح دورها ومسؤوليتها في رعاية ودعم المرأة، وما قامت به هذه المنظمات بالفعل، وما ترغب في القيام به مستقبلاً.

• ومن هنا، يمكنكم البدء في عمل توعية لممثلي السلطات العامة من الرجال والنساء بصورة يمكن أن تكون غير مباشرة. على سبيل المثال، من خلال دعوتهم إلى تقديم عرض لأنشطتكم، مما سيسمح لكم بمناقشة الموضوع.

مثال على مشروع كرامة



في تونس، تم توعية المهنيين من السيدات والرجال العاملين بالخدمات العامة والمكلفين بدعم النساء اللاتي تعرضن للعنف خلال العديد من ورش العمل. حيث اتبعت جمعية بيتي Beity إستراتيجية تمثلت في دعوة هؤلاء المهنيين إلى جميع الفعاليات التي تنظمها الجمعية، كندوات دراسة الحالات، والمناسبات العامة المثيرة للبهجة داخل مركز الإقامة وما إلى ذلك، مما ينتج عنه خلق روابط منتظمة.



الوصول بفضل الكلام الشفهي

ينجح الكلام الشفهي في تحقيق ذلك من

خلال عدة وسائل منها

- عمل دعاية للخدمات التي تقدمها الجمعية عن طريق عقد لقاءات في الأحياء، والمجتمعات، أثناء المناسبات الاجتماعية الخاصة، أو عبر المنظمات الموجودة بالفعل والتي تتمتع بروابط جيدة مع السكان وتكون قادرة على تقديمكم. إن مجرد الإعلان فقط عن خدماتكم بشكل مباشر يمكن أن يكون غير كافياً، أو قد يؤدي حتى إلى خلق مقاومة ورفض من منطلق أنكم تعملون على موضوع يعد من المحرمات (العنف ضد المرأة). وهكذا يمكن أن يحدث التأثير العكسي. ولهذا السبب تقوم جمعيات مشروع كرامة بتنظيم فعاليات ودية أولاً مع سكان الأحياء للتصدي تدريجياً لقضية عدم المساواة والعنف ضد المرأة.

- **على سبيل المثال في مصر،** تقوم جمعية EACD بتنظيم معارض للمنتجات التي تصنعها السيدات، دون الإعلان بالضرورة وبشكل مباشر أنهن نساء تعرضن للعنف. ويتم الإعلاء من شأن هؤلاء النساء ورفع قدرهن بواسطة اندماجهن الاقتصادي، كما تقوم الجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD بالإعلان عن أن النساء لم يقمن بالمشاركة فقط في ورش عمل تدريبية من أجل تكاملهن الاقتصادي، ولكنهن كن قادرات أيضاً على العمل على ثقتهن بأنفسهن، لا سيما من خلال الاستشارات النفسية.

- **كسب ثقة سكان الحي الذي تعملون فيه.** فبالإضافة إلى تمكينكم من إبراز وتعريف النساء بخدماتكم، ستيح لكم هذه الثقة أن يكون لديكم حلفاء قريبون منكم يمكنهم دعمكم وقت الحاجة.

على سبيل المثال في تونس، أحد جيران مركز استقبال بيتي أعطى رقمه للعاملات بالمركز. الآن يتصلون به عندما يحتاجون بشكل عاجل إلى سيارة لمرافقة امرأة.

- **الاعتماد على جمعيات أهلية،** تعاونيات أو منظمات مجتمعية غير رسمية والتي تدعم بالفعل النساء أو تستقبلهن.

على سبيل المثال، في مصر، تشارك السيدات المصاحبات والجمعيات المجتمعية في تحديد وتوعية وتوجيه النساء اللاتي تعرضن للعنف.

- **نشر معلومات ورسائل توعوية** من خلال مواد إعلامية مثل الملصقات التي يتم نشرها وعرضها في أماكن مختلفة حيث يمر السكان.

نقطة للانتباه

التواصل مهم، ولكن لا يجب أن يعرضكم للخطر. إذا رغبتم في أن يقوم مركز الشرطة بعرض المواد الإعلامية للتواصل والتوعية الخاصة بكم، فمن المهم أولاً الدخول في حوار معهم للتأكد من أن نشر هذه المواد يمكن القيام به دون أن يكون هناك أي تداعيات على منظمتمكم.



نصائح الجمعيات في حالة الاشتباه بارتكاب أعمال عنف

النصائح موجهة للمحيطين بالسيدات والمهنيين من الرجال والنساء الغير مشاركين بصورة مباشرة في رعاية وإدارة شؤون المرأة. ممارسات من تونس



القواعد الذهبية

عدم إصدار الأحكام ومواكبة السرعة الذاتية للمرأة التي أمامكم.

الاستماع

هو أهم جزء في الاتصال والتواصل. فالاستماع يسمح للنساء اللاتي عانين من العنف بالشعور بالاعتبار والدعم وفقاً لما مررن به من تجارب حياتية معاشة. فهو بمثابة الفرصة بالنسبة لهن للتعبير لفظياً عما مررن به، وبالتالي اتخاذ الخطوة الأولى نحو إدراك العنف الذي عانين منه.

عندما تلجأ إليكم امرأة تعرضت للعنف باعتباركم..

أصدقاء أو شهود أو أقارب، أنتم بالتأكيد لستم متخصصون في رعاية النساء. ولكن، على مستواكم، يمكنكم تقديم الدعم الذي من شأنه أن يساهم في عملية التعافي والتمكين.

احتفظوا بالمعلومة لأنفسكم في الدوائر الاجتماعية على وجه الخصوص حيث تنتشر المعلومات بسرعة ، إذا تحدثت امرأة إليكم ، فهذا يعني أنها تثق بكم بما يكفي لكي تشارك معكم ما مرت به. وعليه فمن الأفضل تطبيق مبدأ أن أي معلومة تشاركها معكم يجب أن تبقى بينها وبينكم، ما لم تقم بإخباركم بخلاف ذلك.

← **أتبحروا لها الوقت** إن الهدف من تبادل الحديث ليس هو تزويدها بقائمة من الحلول، ولكن مرافقتها حتى تتوجه نحو عملية الشفاء. فأنتم لستم بحاجة إلى حل جميع الاحتياجات في هذه اللحظة. فقد يستغرق الأمر بعض الوقت.

← **إقترحوا عليها الذهاب إلى متخصصين/ات في حماية ورعاية ضحايا العنف** الذين يمكنهم مرافقتها خلال عملية التعافي والشفاء. لا تشعرنها بالذنب إذا ما قمتم بإعطائها أرقام وجهات اتصال ولم تكن مهتمة أو لم تتصل بالخدمات في الوقت نفسه. فكما ذكر من قبل، من المهم منحها الوقت. الأمر متروك لها لاتخاذ قرارها. أما أنتم، فعليكم مرافقتها بوتيرتها الخاصة حتى تتحسن.

← **ادعموها وأظهروا لها تعاطفكم** هذه النصيحة معقدة على جميع النصائح السابقة. سواء تعلق الأمر بهيئتكم، أو باقتراحاتكم، أو باستماعكم ، فإن كل ما ستفعلونه سينقل إلى المرأة التي أمامكم أنها ليست وحدها ، وأن الوضع الذي تمر به ليس وضعاً طبيعياً.

كمهنيين محترفين

(محامون، مهنيون صحيون، إلخ) ، يعد دوركم أساسياً في استقبال و توجيه النساء اللاتي تعرضن للعنف.

معها. وأخبروا المرأة عن الخدمات والمنظمات الموجودة في حال قررت اللجوء إليها.

← **احترموا اختيار وإرادة النساء** إن تبادل الحديث مع النساء ليس الغرض منه هو فرض حل مسبق منذ البداية عليهن. ولكن على العكس هو الإصغاء إلى كلامهن وفهم اختياراتهن من أجل مرافقتهن بطريقة مناسبة دون اتخاذ موقف معين بالضرورة لإقناعهم.

← **احتفظوا بسجل ورقي مكتوب** إن الكتابة التي ستدونونها ستسمح لكم بمتابعة تطور وضع المرأة المعنية و / أو مشاركة هذه المعلومات مع مهنيين آخرين. في بداية المقابلة، اطلبوا موافقة المرأة مع طمأنتها إلى أن الوثيقة المكتوبة ستبقى سرية تمامًا ويمكننا تبادلها مع المهنيين الذين من الممكن الاتصال بهم.

تذكروا دائماً، أنه سواء كنتم بالنسبة للمرأة التي تعرضت للعنف صديقاً أو مهنيّاً.. إلخ، وأنها تأتي لتتحدث إليكم، فقد تكون هذه هي الفرصة الوحيدة التي سيمكنكم الحصول عليها من أجل مساعدتها. لذا قوموا باحترام إرادتها دائماً.

← **أعدوا لها بيئة آمنة وموثوق بها** يجب أن تكون المقابلة بينكم في مكان تستطيع فيه النساء التعبير عن أنفسهن والشعور بالأمان. لهذا السبب يجب أن تتم المقابلة داخل مكان آمن وسري، أي أن الأشخاص المقربين من المرأة التي تتحدثون معها لا يمكنهم الوصول إليها. وعليه فيجب أن تتم المقابلة بينكم وبين المرأة المعنية فقط. أما إذا استعنتم بشخص خارجي (للترجمة مثلاً)، فلا بد من التأكد من أن هذا الشخص ليس طرفاً من الأطراف المحيطين بالمرأة.

← **كونوا دائماً في وضعية استماع نشط** يتعلق الأمر هنا بأن تلمس المرأة وتتأكد من أن قصتها مسموعة ومصدقة وأن ما حدث لها ليس من مسؤوليتها. من الممكن أن يحدث أن تصف المرأة حالات عنف دون استخدام كلمة عنف. ومن ثم يترك الأمر لكم لتحديد هذه الحالات على هذا النحو. علماً بأن الوعي بالعنف الذي تعاني منه المرأة قد يستغرق سنوات في بعض الأحيان.

← **قيّموا الاحتياجات** هناك طريقة واحدة فقط لتحديد هذه الاحتياجات: بطرح السؤال مباشرة. قد لا تتمكن المرأة من الرد على الفور. في هذه الحالة، أعطوا لها الوقت كي تحدد احتياجاتها وتقوم بصياغتها ثم تشاركها معكم.

← **تصرفوا وفقاً لرؤيتكم ووجهوها نحو الخدمات أو المنظمات أو الجمعيات المتخصصة** وعلى الصعيد الآخر، سيكون عليكم تجهيز قائمة بالمنظمات التي يجب التواصل

الإستماع النشط

موجهة إلى المستمعات

ممارسات من المغرب وتونس



"إمرأة من ضحايا العنف تأتي لتتحدث"

معى ..."

• « أرحب بها » : هذه هي الخطوة الأولى قبل الاستماع. حتى في حالات الطوارئ، سواء عبر الهاتف أو شخصياً، فإن الاهتمام باحتياجات الضحية وتوقعاتها سيساعدكم على توجيهها مباشرةً نحو ما تريده وتحتاج إليه (الاستماع، المعرفة بالقانون، الرعاية الصحية، وما إلى ذلك).

على سبيل المثال:

← كل امرأة ضحية يتم استقبالها داخل المركز،

وقبل بدء جلسة الاستماع، لها الحق في إمكانية الراحة والاستحمام والطهي وتناول القهوة / الشاي والتنزه داخل حديقة المركز.

← عندما ترغب امرأة في الاستفادة من جلسة

استماع، ويقضى النظام الإداري الداخلي بأن يطلب منها ملئ استمارة لتسجيل بياناتها، فيجب أن تكون الاستمارة غير محددة للهوية حتى لا يتمكن أفراد آخرون من التعرف على هوية الضحية. هذه الاستمارة يمكن أن تستخدم من جديد ويتم استكمالها مع تقدم جلسات الاستماع.

إن إحدى مراحل دعم النساء الأولى كي تتمكن من استعادة استقلاليتهن وقدرتهن على الصمود، بعد تحديد من منهن قد تعرضن للعنف، هي الحصول على الرعاية من خلال جلسة استماع واحدة أو أكثر. وليس الاستماع فحسب، بل: الاستماع النشط!

فهو يعد أداة تسمح بالإصغاء وفهم ومساعدة النساء ضحايا العنف على تغيير حالتهن. حيث يقوم الإستماع بتشجيع النساء ضحايا العنف على كسر حاجز الصمت، والشعور بأن هناك أشخاص آخرون يؤمنون بهن، وأنهن لسن المذنبين، وأنهن لسن وحدهن وأن هناك ملاذًا لتلبية احتياجاتهن.

مثال من مشروع كرامة

تعين الجمعيات الأشخاص المسؤولين عن الاستماع على أشكال مختلفة: المستمعة، المتحدثة، المرافقة، إلخ. لكنهم في النهاية يقومون بنفس الأدوار.

انتباه! يظل الاستماع مهنة يجب على المرء أن يتدرب عليها قبل أن يمارسها داخل إطار احترافي.

لكن ... كم من الوقت يجب أن تستغرق الجلسة؟

لا توجد قواعد محددة للمدة التي يستغرقها الاستماع! وبالتالي فالمدة التي ستبدو لكم كافية جدا هي المدة المطلوبة للجلسة. وكذلك، قد تكون هناك احتياج لجلسة واحدة فقط أو أكثر. الأمر متروك للضحية لتقرير ما إذا كانت ترغب في الحصول على عدة جلسات استماع أم لا.

على سبيل المثال، في تونس، عادةً تستغرق جلسات الاستماع ٣٠ دقيقة. ومن الممكن أن تستمر الجلسة لفترة أطول وكل امرأة تستفيد على الأقل من جلستين في الأسبوع. كما يمكن للمرأة أن تختار من تشعر بارتياح أكبر في التحدث إليه.

- « أستمع إليها وأطمئنها »: بالترحيب بكلماتها واحترام القصة التي ترويها وتصديقها أثناء الاستماع، تعد وجهة نظر الضحية هي الأهم. وعليه فيجب دائماً تجنب تحليل ما ترويها وفقاً لرؤيتكم كي لا يتم التقليل من شأن حديثها. على سبيل المثال: اعتبار بعض الاعتداءات بسيطة.
- « لا ألومها »: بتذكيرها أنه ليس من ذنبها، وأنها ليست الجانية بل المجنى عليها
- « أحترمها »: دون التجاهل أو التقليل من كلامها.

يمكن أن يتم الاستماع في وضعين:

وجهاً لوجه: من خلال تهيئة بيئة آمنة. يجب أن تكون جلسة الاستماع سرية وأن تتم في محيط يحترم خصوصية المرأة (على سبيل المثال، داخل غرفة لا يمر منها أحد). يجب أن يكون المكان مريحاً ومنفصلاً عن المكاتب الإدارية إن وجد. كما يجب تجنب وضع ملصقات على الجدران يمكن أن تذكر المرأة بالعنف الذي تعرضت له. وعليه فمن الضروري أن تتم المقابلة في مكان هادئ، دون أن يحدث تشويش من البيئة الخارجية. (على سبيل المثال، إذا رن الهاتف) و يترك الأمر للمرأة فيما إذا كانت تفضل الوقوف أم لا، أو تريد أن يكون الباب مفتوحاً أو مغلقاً .

عبر الهاتف: خلق محيط يساعد على التركيز على الاستماع. يجب إجراء المكالمات في مكان هادئ، دون وجود أي مشتتات يمكن لها أن تشرد أذهانكم عن المكالمات.



تبني وضعية الاستماع الخاصة بي وتكييفها

• **تحديد المطالب الحقيقية للمرأة التي تتقدم لتهديه إلى ما يناسبه.**

• **التمييز بين الاستماع والنشاط:** يجب أن يظل المستمع محايدًا، وألا يقع في شفاء حالة الضحية لأغراض الاتصال / المناصرة (أو غير ذلك، افعل ذلك بموافقتهم).

تقرير العصا لتوجيه امرأة ضحية للعنف

أثناء الاستماع، ستحدد احتياجات الضحية، مما سيسمح لك بتوجيهه إلى زملائك و / أو هياكل الدعم الأخرى. إن معرفة الخدمات المختلفة لهيكلك وخدمات المنظمات الأخرى، والتواصل معهم، سيسمح لك بتقديم استجابة ملموسة للمرأة لبقية رحلتها.

تحديد الأنشطة التي ستجعلني أضغط كمستمع

بصفتك مستمعًا، سوف تسمع العنف الذي تتعرض له هؤلاء النساء، والذي يمكن أن يؤثر عليك على المدى الطويل. أقامت الجمعيات الشريكة العديد من الأنشطة حتى يتمكن المستمعون من العمل على رفاهيتهم:

• تنظيم أوقات للمناقشات الجماعية بين جميع الأشخاص الذين يرافقون النساء بدعم من طبيب نفسي

• **تقديم نفسه:** مشاركة المعلومات بإيجاز حول الهيكل الذي تعمل من أجله ودورك في كيفية دعم الضحية. من المهم وضع إطار عمل للاستماع وللجلسة التي ستعقد. هذا الإطار سيسمح للضحية بمعرفة العملية التي يشارك فيها وهدفه.

• **استمع باحترام واهتمام:** من خلال تبني موقف غير قضائي وغير أخلاقي وعدم إلقاء اللوم حتى يشعر الضحية بالثقة الكاملة والاستماع إليه.

• **تكييف إيماءاتك:** الموقف لا يقل أهمية عن الكلمات المتداولة. هذا هو الموقف الذي ستراه الضحية أولاً. يجب ألا تكون الإيماءات مفاجئة. اتخاذاً موقف ترحيبي ومتاح سوف يشجع على التعبير عن الضحية (النظر إلى المرأة، والإيماء عندما تتحدث، وما إلى ذلك).

• **طرح أسئلة:** لكن ليس كثيراً! يجب ألا تشعر المرأة بالسؤال عن تجربتها. اعتماداً على تعبير الضحية، ستكون الأسئلة مفتوحة إلى حد ما. على سبيل المثال، في مصر، يتجنبون طرح الأسئلة المغلقة، لكنهم يسألون فقط أسئلة مفتوحة أو أسئلة مرحلية (الأسئلة التي تجعل من الممكن العودة إلى الورا، لتأكيد المعلومات أو عدمها).

• **أرتد على كلماتها دون الحكم عليه أو مقاطعتها:** من خلال إعادة صياغة ما تشاركه الضحية معك، والذي سيسمح لك، من بين أمور أخرى، بتقييم خطورة الموقف.

نسمي متلازمة غير مباشرة عندما تأتي الصدمات أو آلام الأشخاص المصابين لتعديل الحالة النفسية والعاطفية والفسولوجية و / أو السلوكية للمساعد. وهكذا، يمكن للمرافقة، من خلال تأثير المرأة، أن تشعر نفسها في حالة من الألم.

يوجد مساحات لتخفيف الضغط، سواء من خلال مجموعات المناقشة مع زملائك أو بالخارج، من خلال المشاورات الفردية أو الجماعية، إلخ.

- وكذلك الجلسات الفردية، يكملون الجلسات الجماعية من خلال التركيز على المشاعر الفردية للمستمع
- نزهاء خارج مكان العمل
- جلسات يوجا.

الرعاية الذاتية كمستمع: المتلازمة النزلية، أو الصدمة الانتقالية

انتبه لاحتياجاتك الخاصة. إنها مهمة مثل النساء اللواتي تستمع إليهن. أنت نفسك قد تشعر بمشاعر قوية، أو يكون لديك ردود فعل مفاجئة عندما تستمع إلى النساء أو تتحدث عن العنف معهم. كن على علم بمشاعرك.



أحكام للقول وعدم القول



للقول

٤ الموارد اللازمة للاستماع

- العيون: لإعطاء انتباهك
- الآذان: للاستماع الكامل والصادق
- الدماغ: لتحديد الاحتياجات وسبل دعمها
- القلب: التبادل مع الاحترام.

للإجتنب

" اعرفه. وقال انه لن يفعل ذلك. هذا ليس صحيحا. "

← هذا الحكم يبطل التجربة التي مرت بها المرأة المعنية. ستجعلها هذه الجمل تفهم أنك لا تصدق ما تشاركه معك وأن المرأة تكذب. هو الذي يحيي العنف.

"توقف عن البكاء" ، « لا يجب أن تشعر بذلك" ، " ما حدث لك ليس بهذا السوء" ، " هناك أخطر في الحياة. "

← بالإضافة إلى كونها أمراً ، تساهم هذه الجمل في نزع الشرعية عن مشاعرها ، لا سيما المعاناة التي تعبر عنها لك والمتعلقة بالعنف الذي تعرضت له. تميل هذه الجمل إلى تطبيع العنف والتقليل من شأنه.

"كن سعيداً لأنك ما زلت على قيد الحياة. "

← هذه الجملة تحد من عواقب العنف ضد المرأة. إنه ينسخ أن النتيجة الوحيدة التي تستحق الاهتمام بها هي خطر الموت ... في حين أن عواقب العنف متعددة وأكثر أو أقل وضوحاً.

القواعد الذهبية

- "عن أي شيء تحب أن تتحدث؟"
- "كيف تشعر حيال ذلك؟"
- "هل هناك ما يقلقك؟"
- "كيف تشعرون؟ كيف صحتكم؟"

لفهم الوضع

- "هل تخافين من زوجك أو أي شخص آخر؟"
- "أصدقك. انها ليست غلطتك. يمكنك التحدث بدون خوف. لديك الحق في الشعور بالأمان."
- "هل تريد التوسع في ذلك؟"
- "هل يمكن أن تخبرني المزيد عن ذلك؟"

لتحديد احتياجاتهم

- "هل هناك أي شيء تريده؟"
- "يبدو أن ..."
- "يبدو أنك تقول أن ..."

"لماذا تعتقد أن هذا حدث؟" لماذا فعلت ذلك؟"

← هذه الجملة تأتي بنتائج عكسية. الغرض من التبادل هو عدم معرفة الأسباب التي أدت إلى العنف ولكن لمعرفة وضع المرأة من أجل دعمها على أفضل وجه ممكن. يتمثل الخطر الذي يأتي بنتائج عكسية في أن تشعر المرأة بالمسؤولية عن الموقف و / أو أن أسباب العنف مرتبطة بعوامل ليست كذلك.

"أتخيل..."، "أعرف بالضبط كيف تشعر."

← تشير هذه الجملة إلى أنك تعيد تركيز انتباهك على مشاعرك بدلاً من تركيز انتباهك على مشاعر المرأة التي تستمع إليها.

تظهر علامات الانزعاج عندما تتحدث المرأة

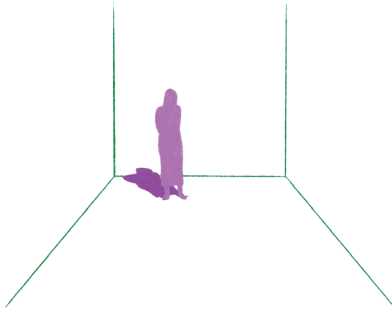
← غير اللفظية لا تقل أهمية عن الكلمات. من خلال وضعك مغلقًا، والنقر بقلمك على مكتبك، وهز قدمك ، وما إلى ذلك. ستكون الرسالة التي ستنقل إلى المرأة التي تتحدث معها هي أنك لست مهتمًا، فأنت في عجلة من أمرك ، وبالتالي لا تستمع بصدق لما تشاركه معك. قد تكون العواقب هي أنها ستشعر بأنها تزعجك وتقتصر على ما تشاركه معك.

المحافظة على سلامة المرأة

ممارسات من مصر والمغرب



إن هذه المواقف تؤدي بالطبع إلى انعزال النساء. ففي حالة ما إذا كانت النساء ستأتين للحصول على إحدى خدماتكم، يكمن الخطر في ألا يعاودون المجيء من جديد.



إن سلامة النساء وسرية تجربتهن أمران أساسيان في عملية التمكين.

« إذن ، ما العمل ؟ »

من المهم عدم العمل مع النساء فقط، ولكن أيضاً توعية المحيطين بهن.

فقد يستغرق الأمر عدة أشهر، بل عدة سنوات، لتغيير مفهوم العنف لدى فئات من الأفراد المقتنعين بتأييد ومساندة العنف.

ممارسات من مصر والمغرب إن المناطق التي تعمل بها الجمعيات هي غالبًا ما تكون مناطق يعرف فيها معظم الناس بعضهم البعض بشكل مباشر إلى حد ما. وعليه فيمكن للمعلومة أن تنتشر بسرعة بين الأفراد، حتى بدون التواصل الفعلي، يمكن للمعلومة أن تتدفق بسرعة بين أفراد الأسرة.

ويمكن أن يؤدي هذا التداول للمعلومات إلى إحداث ضرر بالنساء اللاتي تعرضن للعنف و وقوع عواقب سلبية عليهن. ففي حقيقة الأمر، عادة ما يحدث داخل السياقات التي يتم فيها الاستهانة بخطر العنف والتقليل من شأنه، أن يقوم المعتدين ومن حولهم بإبداء نظرة استياء وعدم ارتياح نحو النساء اللاتي يلجأن إلى الغرباء من أجل الحصول على المساعدة.

إن المخاطر التي يتعرض لها النساء هي عبارة عن أعمال إنتقامية يقوم بها المعتدى عليهن و / أو المحيطين بهن و تتسبب في ظهور المزيد من أعمال العنف:

- الإساءة اللفظية والجسدية
- استحالة عودة المرأة إلى المنزل
- إهانات من قبل أفراد المجتمع
- المضايقات عبر الرسائل على شبكات التواصل الاجتماعي (التحرش الإلكتروني).

التفكير في سلامتكم الشخصية.

على الرغم من حقوق العمل الضعيفة للعاملين بالخدمة الاجتماعية، فإن سلامتكم الشخصية تعد مهمة، سواء داخل بيئة العمل أو في المنزل ، مع أقاربكم الذين قد يلومونك على العمل في مجال اصطحاب و دعم النساء.

« طلبت مني امرأة أن أذهب معها لتقديم شكوى. وحددنا بالفعل التاريخ والوقت (كان عليّ التأكد من وجود من يحل محلي في الاستقبال والرعاية النهارية). إتقينا مكتب جمعية FLDF . بالكاد بدأنا في المشي قام أحد المارة بإهانتنا. لقد فوجئنا بذلك، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أتعرض فيها لمثل هذا الموقف. كل شيء عادة يسير على ما يرام. وكرد فعل، قمت على الفور بطلب المساعدة من أحد الجيران الذي يعرفنا جيدًا والذي قام بالتحدث مع الشخص الذي أهانتنا. أما نحن، فقد قمنا سريعاً بمواصلة السير »

مستمعة من جمعية FLDF الرباط

ومع ذلك، فإن إعادة التأكيد بشكل دائم على الطبيعة غير الشرعية للعنف وعواقبه على النساء يجعل من الممكن لأولئك الذين يقاومون أن يفهموا أن العنف غير قابل للتفاوض وأنه من المهم دعم النساء، حتى ولو ربما تعذر ذلك، وليس عرفلتهن أثناء عملية الشفاء.

إن طابع السرية يعد غاية في الأهمية فيما يخص المناقشات التي ستجرونها معها. دون ذلك ستتكسر رابطة الثقة وستؤدي إلى تقليص المناقشات التي ستبادلونها مع النساء. وإذا كان الأمر كذلك، يمكنكم تحويل النساء إلى زملائكم. حيث سيكون لديهم المهمة الأصعب والمتمثلة في استعادة رابطة الثقة من جديد. وعلى الصعيد الآخر فإن الاستماع لقصص العنف طوال اليوم يمكن أن يؤثر عليكم بشكل سلبي. ففي حالة ما إذا شعرتكم بالحاجة إلى التحدث عن مواقف النساء اللاتي تدعمونهن، يمكنكم إذا الاعتماد على زملائكم والتناقش معهم رجالا كانوا أو نساء.

قد يحدث أن تطلب منكم المرأة مرافقتها شخصيا في مساعيها.

فإذا قامت النساء بطلب ذلك، فقد يضطر الأشخاص المرافقون في بعض الأحيان إلى الذهاب معهن إلى المراكز الصحية، ومرافقتهم في المرة الأولى داخل مكاتب جمعية EACD ، أو حتى اصطحابهن إلى هناك في مجموعات ، وكذلك الذهاب بهن إلى المحاكم مع المستشارية القانونية أو النساء المصاحبات.

الرعاية النهارية

إعداد وإدارة مركز للرعاية النهارية

ممارسات من المغرب وتونس



مركز الرعاية النهارية هو مكان مفتوح حيث يمكن للنساء اللاتي تعرضن للعنف أن يأتين لجلسة استماع، الحصول على دعم، معلومات، توجيه وإرشاد، وكذلك مرافقة ومساندة في خطوات إدارية. ولا يتم إستضافة النساء داخل هذه المراكز، ويكون عادة مفتوح للاستقبال خلال اليوم بحضور شخص واحد على الأقل طوال ساعات العمل. إن الرعاية النهارية هو اسم يطلق على المركز، ولكن قد يكون هناك أسماء أخرى: الوحدة النهارية، الوحدة المتنقلة، مركز استقبال النساء.

الموظفات

ستكون هناك حاجة ضرورية إلى شخصين على الأقل لإدارة مركز الرعاية النهارية: أخصائية اجتماعية ومستمعة.

الإستماع

مستمعة مسؤولة عن:

- ضمان تقديم استماع نشط، متعاطف وشديد الاحترام.
- تنقيح احتياجات النساء وأطفالهن التي تم تحديدها المحددة مسبقاً من قبل الأخصائية الاجتماعية.
- توجيه وإرشاد النساء.
- تحليل أوضاع النساء وأطفالهن.

الإستقبال

أخصائية اجتماعية مسؤولة عن:

- استقبال النساء وأطفالهن خلال لقاء الإستقبال والترحيب
- تقييم احتياجات النساء وأطفالهن.
- توجيه النساء وفقاً للاحتياجات المحددة (الاستماع، الاستشارة القانونية، أو النفسية، أو الطبية، إلخ) وعمل ربط مع هذه الخدمات.
- إعلام وتوعية النساء مباشرة بحقوقهن وكذلك سُبل التظلم المتاحة، إلخ. عندما يكون ذلك ممكناً.
- دعم النساء في مساعيهم وخطواتهم الإدارية التي يقمن بها.
- الحرص على المتابعة الجيدة لملفات النساء المستقبليات داخلياً.

المهارات والمواصفات المطلوبة لشغل هذه الوظائف هي:

- معرفة جيدة بالعنف والقضايا ذات الصلة
- معرفة جيدة بالقوانين والتشريعات القائمة والخاصة بمكافحة العنف وحماية المرأة
- المنظمات العاملة في مجال مكافحة العنف
- على استعداد للإنصات والاستماع
- القدرة على تقييم الأوضاع وفقاً لرؤية متعددة الجوانب والتكيف معها وفقاً لذلك
- القدرة على العمل داخل فريق وتبادل الحوار مع مهنيين آخرين رجال أو نساء.

الوظيفتان مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً. لذا يجب أن يكون التواصل دائماً بين الخصائص الاجتماعية والمستمتعة سلساً.

تخصيص مكان معد للإستقبال وآخر للإستماع

الإستماع

بالإضافة إلى وجود غرفة لاستقبال النساء، سيكون من المثالي أيضاً أن يكون لديكم غرفة أخرى مخصصة للاستماع.

ويمكن أن تكون غرفة الاستماع إما بداخل غرفة مجاورة لغرفة الاستقبال أو في غرفة جانبية بحيث يسهل الوصول إليها.

كما يمكن أن تكون مساحة غرفة الإستماع أصغر من غرفة الإستقبال بما أنه سيكون هناك شخصان فقط عند استخدام الغرفة، لهذا السبب إذا كان ليكم شعور بالتردد حول كيفية تخصيص الغرف وفقاً لحجمها، فقوموا باختيار الغرفة الأكبر للإستقبال.

الإستقبال

الاستقبال اليومي يمكن أن يكون في مكان مجاور أو بداخل مكاتبكم. فإذا حدد له أن يكون داخل مكاتبكم، فيجب التأكد من أن النساء لا يأتين من مكان بعيد يستلزم القيام برحلة طويلة للمجيء. على سبيل المثال، ليس هناك العديد من السلام التي يجب صعودها، خاصة إذا كانوا معاقين، وأن لديهم أطفالاً.

الفكرة تكمن في أنه لا يجب عليهن المرور أمام عدة مكاتب وعدة أشخاص قبل الوصول إلى مكتب الإستقبال. حيث أنه من الممكن أن ينتابهن شعور بالخضوع للمراقبة أو الحكم عليهن وما إلى ذلك. مما قد ينتج عنه أيضاً الشعور بعدم الارتياح قبل الاستقبال، ويتسبب في إعاقتهن عن التعبير عما يردن التكلم عنه عندما تقومون بتبادل الحديث معهن.

الإستقبال

الإستماع

سواء كانت غرفة الاستقبال أو الاستماع، يجب أن يكون للغرفة التي ستلتقون فيها بالنساء باب يغلق. وبالتالي، عندما تتجاذبون الحديث، يمكنكم إغلاق الباب لخلق مساحة من الخصوصية. بحيث لا يمكن للأشخاص الخارجيون ولا يجب عليهم الدخول و التشويش على حديثكم سويًا .

وعليه يجب أن تكون غرف الاستقبال والاستماع في مكان منعزل، لا يعترض طريق الأشخاص الآخرين الموجودين في المكتب.

إذا كان لديكم خط أرضي، يمكنكم وضعه بداخل غرفة الاستقبال حتى لا يزعج جلسات الإستماع .
لتجنب الاتصالات، يُنصح بترك هاتفها المحمول في غرفة الاستقبال (بداخل أحد أدراج المكتب مثلًا) .

تهيئة أماكن مريحة

الإستقبال

الإستماع

نظرًا لأن بعض النساء سيأتين مع أطفالهن، يمكن تخصيص جزء من غرفة الاستقبال وتجهيزه بالألعاب والكتب، وما إلى ذلك من أجل الأطفال.
يمكنكم وضع أريكة أو كرسي كبير بذراعين أكثر أريحية من الكرسي. بحيث تتمكن النساء من الاستلقاء عليه إذا رغبن في ذلك أثناء تبادلكم للحديث سويًا.

في حالة مجيء عدة نساء إلى غرفة الاستقبال، يجب توفير عدد من الكراسي و وضعهم في المدخل أو بالخارج إذا كان الاستقبال يطل على فناء هادئ.
كما يمكنكم أيضًا توفير الشاي والقهوة والماء ووضعه داخل ركن من أركان الغرفة لتجنب التنقل ذهابًا وإيابًا أثناء جلسات الاستماع.

الحرص على عمل الديكور الخارجي والداخلي

من الأفضل أن ينصب التركيز خصوصا على الديكور و الزخرفة الدافئة باستخدام الألوان التي تبت روح التفاؤل والطمأنينة (كالقليل من الأزرق والبنفسجي والأخضر الفاتح والأصفر الفاتح والبرتقالي؛ ومن الأفضل تجنب الألوان شديدة التوهج). وعليه فإن تزيين الجدران سيؤدي إلى إبراز ديناميكية الغرفة. ويمكنكم تعليق ملصقات على حائط غرفة الاستقبال، يمكن أن تكون عبارة عن ملصقات توعوية مناهضة للعنف، بشرط ألا تظهر وتبرز العنف بشكل مباشر. كما يمكنكم أيضا لصق صور فوتوغرافية، وتعليق صور مؤيدة للنضال النسائي، وعرض رسومات الأطفال وكلمات من كلام النساء.

وأخيراً، يجب أن يكون المكان دائماً نظيفاً و مرتباً بشكل جيد، كي يخلق شعوراً بالاستقبال والترحيب عندما تأتي إليه النساء.



الإقامة



ممارسات من تونس

وينبغي لمركز به ٢٥ غرفة، من الناحية المثالية، أن يتواجد به عدد:

- ٦ مشرفات يتناوبون ليلاً ونهاراً، مع مشرفتين على الأقل خلال النهار وواحدة في الليل
- ٢ مراقبة
- ١ مديرة للمركز
- ٢ مربية أطفال
- ١ طبيب، ١ طبيب نفسي، ١ محامي . هؤلاء الأشخاص ليس بالضرورة أن يتواجدوا بدوام كامل داخل المركز، ولكن يمكنكم تحديد أوقات للاستشارة خلال مواعيد منتظمة.

وكحد أدنى، يتعين تواجد شخص واحد على الأقل بصفة دائمة داخل مركز الإيواء.



إن من الممكن استضافة النساء اللاتي تعرضن للعنف داخل مراكز إيواء. شأنه في ذلك شأن الاستقبال ومن خلال البقاء في مكان ما فترة زمنية محددة، سيتم الاعتناء ورعاية النساء في إطار عملية اندماج متكاملة.

تعد الإقامة داخل مراكز الإيواء حل مؤقت ومجاني للنساء وأطفالهن. فبعيدا عن كونه مكان بسيط للإقامة المؤقتة إلى أن تستطيع النساء إيجاد مسكناً بديلاً، يمكن لمركز الإيواء أن يشكل قوة دفع لتحريك ديناميكية إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي وبالتالي تمكين المرأة.

العاملات

إن إدارة مركز للإيواء يمثل استثماراً مادياً وبشرياً. ولبلوغ الوضع الأمثل، هناك عدة وظائف ضرورية يجب شغلها لضمان تحقيق الدعم المناسب للنساء وأطفالهن.

يختلف عدد ومسؤوليات العاملات بالمركز وفقاً لإمكانياتكم وبرامج الدعم التي يقدمها المركز وعدد النساء المقيمت.

ويجب إنشاء المركز في مكان آمن تماما وبه على سبيل المثال، حارس أو شخص موجود على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع. وأيضًا لأسباب تتعلق بأمن وسلامة النساء وأطفالهن والعاملين، يتحتم أن يظل المركز مجهول الهوية، أي بدون لافتات أو ملصقات خارجية تحدد أنه دار للإيواء.

أما إذا قمتم باتخاذ الخطوات اللازمة لجعله مركزا معترف به رسميا من خلال توقيع إتفاقية مع الحكومة مركز الإقامة الخاص بك، فعليكم حينذاك التأكد من احترامكم للمواصفات التي لا داعي لها من وجهة نظركم، وكذلك ضمان قدرتكم على الالتزام بها في الوقت المناسب لتجنب إغلاق المركز في حالة وجود صعوبات مادية.

على سبيل المثال في تونس، مركز الإقامة موجود بداخل مدرسة سابقة في العاصمة تونس. وقد تم العثور عليها بعد مشاورات مع وزارة التربية والتعليم ووزارة المرأة اللتين وافقتا على إتاحة مدرسة قديمة لم تستخدم منذ سنوات لإيواء النساء اللاتي عانين من العنف .

وعلى غرار الرعاية النهارية، يجب توعية هؤلاء الأشخاص بقضايا العنف والمخاطر والتحديات المترتبة عليه، ويكون لديهم استعداد جيد للاستماع. ومن الناحية المثالية، سيكون المرافقات والمربيات قد تلقين تدريبا و / أو سيكون لديهن خبرة خاصة في دعم النساء والأطفال، وفي الحقوق المرتبطة بها، وكذلك خبرة في التنشيط، إلخ.

المكان

🔍 نقاط جديدة بالاهتمام -----

- هناك لوائح ومواصفات يجب الإلتزام بها لفتح مركز للإيواء والإعتراف به رسميًا بتلك الصفة كما هو الحال في تونس. وعند بلوغ هذه المرحلة، سيتحتم عليكم الإلتزام بهذا.
- من الممكن أن توفر الحكومة مكان لإنشاء مركز للإيواء وسينبغي عليكم حين ذاك الرد على طلب لتقديم العطاءات لإثبات قدرة منظمتمك الإدارية، كما هو الحال في المغرب.

يمكنكم إما استئجار منزل، أو شقة كبيرة، أو عدة شقق داخل مبنى آمن. على أي حال من الأحوال، يجب أن تكون المساحة المتوفرة لديكم مخصصة فقط لإيواء النساء وأطفالهن.

تخطيط مساحات المركز

للعاملات بالمركز

- مكان لإستراحة المرافقات / المشرفات العاملات أثناء الليل
- دورات مياه وأحواض، وكذلك دش للاستحمام، خاصة للموظفات اللاتي يعملن ليلاً بالمركز
- مكان مخصص للعمل والإستقبال يتوفره مكاتب وأجهزة كمبيوتر ثابتة ودواليب وأدوات لتنشيط ورش عمل وأريكة وطاولة قهوة.

للنساء وأطفالهم

- غرف فردية تغلق بمفاتيح للحفاظ على خصوصية المرأة وأطفالها
- مساحة للاستمتاع بعض الشيء مثل فناء مفتوح، مساحة خارجية
- مطبخ
- مساحة ترفيهية للأطفال مثل غرفة بها ألعاب، كتب تلوين وغيرها.



مسار الإدماج

يمكنكم تنظيم ورش عمل للتوعية باستخدام أدوات مستمدة من الثقافة الشعبية، وكذلك مجموعات المناقشة، وعروض الأفلام، وجلسات رياضية، إلخ. بالإضافة إلى الإستشارات النفسية والاجتماعية والقانونية. وإذا كان لديكم مساحة كافية داخل مركز الإيواء، فيمكنكم حينذاك تخصيص مكان لتنظيم دورات للتدريب الحرفي، أو حتى التدريب على إنشاء وإدارة شركة صغيرة (هذه الأخيرة أعلى تكلفة من حيث الاستثمار من التدريب الحرفي).

ويذكر أنه من الممكن أيضًا أن يكون مركز الإيواء الخاص بكم مجرد مكان للراحة للنساء وأطفالهن حتى العثور على مسكن آخر. وعلى الرغم من ذلك، فنحن نقترح محاولة تحديد الأنشطة غير المكلفة التي يمكن القيام بها داخل المركز، مثل تنظيم ورش عمل ومجموعات المناقشة.

وعليه فإن مسار الاندماج الذي ستقترحونه يجب أن يتم تعديله بحيث يتناسب مع الموارد المتاحة لديكم. على أي حال، فإن الأنشطة التي تعرضونها على النساء ستكون جزءًا من عملية التعافي والتمكين، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.



حالة مراكز الإيواء العامة في المغرب: في أعقاب الأزمة الصحية العالمية لعام ٢٠٢٠ ، سارعت الحكومة بإنشاء مراكز استقبال ، وإيواء للأشخاص الذين هم في ظروف صعبة، والمعروفة باسم المؤسسات متعددة الخدمات. هذه المراكز لا تستقبل النساء اللاتي تعرضن للعنف فحسب، بل تستقبل أيضًا الأشخاص المشردين والمدمنين، إلخ. ومع ذلك، يتم تقديم نوع واحد فقط من الدعم وهو ما لا يتوافق مع الأوضاع الخاصة التي تمر بها النساء، ولا يلبي احتياجاتهن. وبالإضافة إلى ذلك، فمن الوارد تكرار حدوث أن تتعرض النساء أو (يعانين) التعرض من جديد للعنف (داخل هذه المؤسسات دون أن يتم مرافقتهن من قبل العاملات بالمؤسسة.

يعتمد متوسط مدة الإقامة داخل مركز الإيواء على برنامج الدعم والاندماج الذي تقدمونه. ففي حالة ما إذا أبدت النساء رغبتهم في البقاء فقط بالمركز حتى العثور على سكن، فمن المحتمل ألا تتعدى فترة إقامتهن بضعة أسابيع فقط. أما في حالة ما إذا عرضتم على النساء مرافقتهن اجتماعيا ومهنيًا، فمن الممكن أن تستمر الإقامة لعدة أشهر.

إن مدة الإقامة تعتمد أيضا على أوضاع النساء، فعلى سبيل المثال، بالنسبة للأمهات العازبات والنساء المنفيات، يمكن أن تستمر الإقامة عدة أشهر. ويرجع ذلك إلى العديد من المشاكل والعراقيل التي يواجهونها والتي تتطلب أحيانا دعماً أطول لتلبية احتياجاتهن.

المشورة القانونية

ممارسات من مصر والمغرب



١) الجلسات الجماعية

« في بعض الأحيان تستند النساء إلى ما يقال لهم من قبل أشخاص من سكان الحي أو ما يُبث أحياناً على شبكات التواصل الاجتماعي. علماً بأن هذه المعلومات تكون غير صحيحة. على سبيل المثال، يعتقدن أنه ليس لديهن الحق في ميراث الأرض، في حين أن لديهن كامل الحق في ذلك. وبالتالي فعلاوة على إعطاء معلومات جديدة، يكمن دوري أيضاً في تصحيح المعلومات الخاطئة. »

متطوع قانوني بالمغرب

ب- طرق تنشيط الجلسات يجب فيها:

- الإعتماد على الخبرات الحياتية المعاشة وتجارب النساء لتوفير العناصر النظرية
- الإستناد إلى وسائل التنشيط الترفيهية مثل الألعاب والأغاني والتمارين الحركية، وما إلى ذلك
- تقييم المعرفة وشعور المشاركات قبل وبعد ورشة العمل.

تتم دعوة العديد من النساء لحضور جلسات توعية جماعية حول حقوقهن. وهذه الجلسات بالإضافة إلى كونها تخلق إطار عمل يسمح للسيدات بالتعرف على حقوقهم، فهي تهدف أيضاً إلى تمكينهم من المطالبة بها.

أ- محاور التدريب تشتمل أيضاً على موضوعات متنوعة :

- أنواع العنف والعدوان والقوانين التي تنص على مكافحتها
- حقوق المرأة
- حقوق العمل
- الحق في الصحة
- الحق في السكن
- إجراءات تقديم الشكاوى
- الإتفاقيات الدولية لمكافحة العنف والحد من عدم المساواة بين الرجل والمرأة
- سيتم تحديد موضوعات التدريب مسبقاً قبل الجلسات الأولى ويمكن أن يتم تعديلها وفقاً لإحتياجات وتوقعات النساء.
- كما يمكن تخصيص اللقاء الأول لتحديد هذه المواضيع.

استناداً إلى التنقيف الشعبي الذي يسمح بالتعلم بشكل أفضل إذا استخدم المتعلم خبراته الخاصة لتطبيق المفاهيم النظرية والفكرية.

رفع الوعي ليس بالمحاضرة الملقاة! فكلما كانت جلسة التوعية بطريقة حيوية وديناميكية، كلما تمكنت من جذب انتباه المشاركين، واستوعب أكثر وتمكن من معرفة حقوقهن.

« اللقاءات الجماعية لها تأثير كبير جدا على المشاركات. وهذا يرجع إلى أن النساء يمكنهم التبادل مع بعضهم البعض أثناء التدريب. وخاصة بعد نهاية التدريب: حيث يواصلن مناقشة ما قمن بتعلمه، وينقلنه إلى أفراد آخرين من عائلاتهن، وجيرانهن، إلخ. وإلى جانب ذلك، يطرح النساء في الغالب أسئلة بعد جلسات التوعية التي تدور حول حقوقهن بشكل أساسي.»

مستشار قانوني بمصر

ج- مدة الجلسة ومكانها يتحدد وفقا للإحتياجات وتوافر الوقت المتاح فيه النساء:

بالنسبة للمكان

يمكن أن تعقد ورشة العمل داخل مركز الإيواء، أو في أقرب مكان ممكن من المكان الذي تعيش فيه النساء، وكذلك داخل مكاتبكم، أو في مراكز التدريب، أو غرفة مجهزة أعارتها منظمة أخرى، إلخ.

بالنسبة للمدة

في معظم الأحيان، تستمر ورش العمل لمدة ٣ ساعات كحد أقصى ويديرها بانتظام مستشارون ومتطوعون من الرجال والنساء.

على سبيل المثال، في مصر، تنظم EACD معظم ورش عمل التوعية الجماعية داخل مكاتب الجمعيات العاملة بالأحياء (جمعيات التنمية المجتمعية (CDAs، بل وأحيانا في القاعات الخالية. وتتراوح المدة الزمنية لورش العمل ما بين ساعة وساعتين.

د- خلق علاقة ثقة مع المشاركات والحفاظ عليها هو أمر ضروري

لا تجرؤ النساء على الحديث عن خصوصياتهن، ولا سيما للغرباء، أو حتى للرجل، أو حتى في الأحياء الشعبية التي تنتقل فيها المعلومات بأقصى سرعة! ولا يتاح ذلك إلا عن طريق أخذ الوقت الكافي لمعرفة احتياجاتهن، والسماح لهن بمشاركة تجاربهن الحياتية، وكذلك ضمان السرية وتأكيد على أن حديثهن سيبقى غير معلوم، بالإضافة إلى مواءمة أسلوب الحديث التقني القانوني لتيسير استيعابه، والبقاء دائما في وضع الإستماع.



٢ (المشورة الفردية

هي عبارة عن دعم شخصي في الجوانب القانونية. وهو يشمل تقديم معلومات عن الإجراءات القانونية والتذكير بالحقوق القانوني حتى يتثنى للمرأة المطالبة به. ويمكن للنساء أن تأتي عدة مرات للحصول على المشورة (وهو في الغالب ما يحدث). ومن ثم تتوقف الاستشارات القانونية عندما تبدي المرأة رغبتها في ذلك وتشعر أنها لم تعد بحاجة إلى المساعدة.

يمكن للمشورة القانونية أن تتجاوز حد نقل المعلومات حتى القيام بمرافقة النساء خلال الإجراءات القضائية. وعلى ضوء سياق التدخل سوف تقيّمون ما إذا كان من الممكن القيام بذلك، لا سيما عندما يكون الشخص المسؤول عن الإستشارات القانونية من خارج مؤسستكم.

المشورة وجها لوجه

قبل المشورة	أثناء المشورة	بعد المشورة
<input type="checkbox"/> قبل المشاورات الأولى ، يجب القيام بعملية مسح للمنظمات والخدمات القانونية التي يمكن أن تدعم المرأة + الإتصال بهم	<input type="checkbox"/> سؤال المرأة عن احتياجاتها وتوقعاتها	<input type="checkbox"/> تحديث استمارة المتابعة
<input type="checkbox"/> قراءة استمارة المتابعة المرسله من الأخصائيين الإجتماعيين أو المستمعة أو السيدات المصاحبات	<input type="checkbox"/> تبادل أجوبة واضحة ودقيقة	<input type="checkbox"/> إرسالها في صورة ورقية أو رقمية إلى الأخصائية الإجتماعية
<input type="checkbox"/> عمل استمارة إذا قامت المرأة بتحديد موعد بعد جلسة توعية	<input type="checkbox"/> القول بإننا سنستفسر عن الأمر عندما تكون المعلومة غير معروفة	<input type="checkbox"/> إضافة تاريخ الموعد الجديد الذي تم تحديده
<input type="checkbox"/> إعداد قائمة المعلومات المطلوبة من المرأة وإعطائها إياها.	<input type="checkbox"/> إحالة النساء إلى منظمات أخرى وخدمات قانونية خارجية	

الإستعداد كمستشار قانون

تمامًا مثلما يفعل الأطباء، ينبغي على المحامين وجميع المهنيين من الرجال والسيدات الذين يرافقون النساء بانتظام، القيام ضروريًا بالتدرب قبل الاستشارة الأولى. خلال هذا التدريب، سوف تكون قادرًا على التعرف على:

- العنف بأشكاله المختلفة وقضاياه وعواقبه
- عدم المساواة بين الجنسين والصور النمطية والأحكام المسبقة والتمييز
- الحقوق المتعلقة بالعنف والتمييز والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة والعمل
- وضعية الاستماع والتواصل غير العنيف
- الإتفاقيات الدولية لمكافحة العنف وعدم المساواة
- والاستمرار في معرفة التطورات القانونية والمؤسسية الجارية !

المشورة عن بعد

هي عبارة عن نوعين:

مكالمات منتظمة حسب الحاجة

يوافق المحامي على مشاركة رقم هاتفه مع النساء. في هذا الوقت ، سوف يتصلون به حسب حاجتهم

برنامج معلومات قانونية هاتفية

داخل مركز الرعاية النهارية أو دار الإيواء، سيكون هناك تواصل مع أشخاص مختصين بالجوانب القانونية. لذا سيكون عليكم توفير هواتف أرضية ، تحديد أوقات خاصة للمكالمات و تجهيز البيانات ذات الصلة لتسليمها إلى الإستشاريين من الرجال والنساء. ويمكن أن تنفذ خدمة الإستشارات القانونية وجهًا لوجه.

ما هو الدعم القانوني الذي ستفضلونه ؟

<input type="checkbox"/> ساعة واحدة	<input type="checkbox"/> د ا خل	<input type="checkbox"/> عبر الأخصائية الاجتماعية	<input type="checkbox"/> وجهًا لوجه	<input type="checkbox"/> جماعي
<input type="checkbox"/> كل أسبوعين	<input type="checkbox"/> مكاتبكم	<input type="checkbox"/> استشاري/ية	<input type="checkbox"/> عن بعد	<input type="checkbox"/> فردي
<input type="checkbox"/> ساعات كل شهر	<input type="checkbox"/> في مكان آخر	<input type="checkbox"/> متطوع/عة		

والجدير بالذكر أنه من الناحية المثالية سيتعين عليكم التناوب بين الوقت الجماعي والوقت الفردي.

الدعم النفسي

ممارسات من مصر



«أجرت جمعية EACD دراسة أولية للتعرف بصورة أفضل على أشكال العنف الأكثر شيوعًا في منطقة المرح وما هي نظرة السكان لهذا العنف. أرسلت لي EACD هذه البيانات. وقد سمح لي ذلك بتحسين شكل الدعم الذي كنت أفكر في تقديمه، وتحديد فئات الأشخاص الذين كنت سأعمل معهم بشكل أفضل. مثلاً، نساء ممن لديهن أطفال، ويعشن فقط مع أزواجهن أو مع أسرهن بأكملها، و قمن بالاستقرار مؤخرًا بمنطقة المرح، إلخ. كما ساعدني ذلك في التعرف على جوانب قانونية مثل الطلاق. وبالتالي، قمت بإعداد الإجابات التي سأعطيها للنساء خلال المشاورات. والأهم من كل ذلك، أن هذه الدراسة استطاعت أن تبرز الحاجة إلى الدعم من قبل طبيب/ة نفسي/ة.»

إستشارية نفسية بمصر

هناك طريقتان رئيسيتان لتحقيق هذه الأهداف:

الإستماع & وضع خطة للدعم

نقطة جديرة بالاهتمام

معظم الحالات التي رافقها الطبيب النفسي في مصر ناتجة عن عنف داخل الأسرة. وبعض الحالات متعلقة بأعمال تحرش في الأماكن العامة. وبالتالي فإن الممارسات التي تم تشاركتها فيما بعد تعد صحيحة وخصوصا في حالات العنف داخل الأسرة.

ويعد الدعم النفسي للمرأة ضروريا طوال رحلتهم نحو التعافي وإعادة التأهيل. والأهداف المرتبطة به متعددة:

تحرير المرأة من الشعور بالذنب

*

إضفاء صفة الشرعية لأحاسيسهم ومشاعرهم

*

تحديد الأسباب التي تمنع المرأة من إتخاذ

إجراء ما

*

تحديد مسار للدعم يتمركز حول إيجاد حلول

ملائمة لكل حالة

*

دعم تبني وتنفيذ استراتيجيات المقاومة هذه

في الحياة الواقعية

إختيار إستشاري/ية نفسي(ة)

كما يساهم التحليل الذي يقوم به هذا الاستماع في توفير دعما مناسباً للنساء (بينما تقوم السيدات المصاحبات فقط بتحديد الاحتياجات و توجيه النساء نحو خدمات الدعم القانونية والنفسية والطبية ، و خدمات الدمج المهني) .

مناقشات مستمرة بين

الأخصائية النفسية وأعضاء

فريق جمعية EACD

على الرغم من أن الأخصائية النفسية ليست ضمن فريق مشروع جمعية EACD وتقوم بتقديم الخدمات كمتعاقدة خارجية ، إلا أنها تقوم بالتحاور بانتظام مع جمعية EACD. مما يسمح لهم في نفس الوقت بإصدار رأي جماعي وملاحظة التطورات التي تحدث على النساء المدعومات، وتقرير ما إذا كن بحاجة إلى الحصول على خدمات دعم أخرى، إلخ.

هذا الترابط والمحادثات عن قرب بين الأخصائية النفسية والفريق الميداني يجعل من الممكن أيضاً تحديد المشكلات المتكررة. على سبيل المثال، بعد عدة استشارات، تمكنت الأخصائية النفسية من تحديد أن العنف المرتكب ضد الأطفال شائع جداً في القصص التي تحكيها النساء (سواء كان في المنزل أو في الشارع ، أو في المدرسة ، إلخ.) . وتدرس الجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD حالياً كيفية معالجة حالات العنف المرتكب ضد الأطفال بمنطقة المرج.

إنها مهنة متخصصة تتطلب تدريباً خاصاً لتقديم المساعدة المناسبة للنساء اللاتي تعرض للعنف.

قبيل الإعداد لتنظيم الجلسات الجماعية والاستشارات الفردية، يمكنكم إجراء بحث ميداني لتكوين صورة عن الحالة الراهنة للعنف بالمنطقة التي ستعملون فيها (كما هو موضح بإستمارة ٢) .

عملت الأخصائية النفسية لمدة ٥ سنوات في منطقة المرج، وتحديداً مع الشباب، مما سمح لها بالحصول على معرفة أساسية جيدة بمجتمع المرج ومشاكله واحتياجاته.

الإستشارات الفردية

على عكس الأشخاص المصاحبين الذين يقومون بالمستويات الأولى من الاستماع، فإن الاستماع من قبل علماء النفس يكون احترافي. فهو يسمح باستخدام الكلمات الصحيحة والملائمة عن أعمال العنف التي تتعرض لها المرأة بالإضافة إلى معالجة التدايعات والصدمات النفسية التي تواجهها المرأة جراء ذلك.

يظل هذا الاستماع محايداً، دون إصدار أي حكم، ويقوم بالتركيز على فهم احتياجات المرأة.

خطة الدعم

إن الدعم النفسي هو أمر ضروري وعامل رئيسي في عملية إعادة تأهيل النساء عقب الصدمات النفسية لتحقيق استعادة الثقة بالنفس والقدرة على التطلع إلى المستقبل.

تقوم الأخصائية النفسية بالتكيف مع الاحتياجات التي ذكرتها النساء، وانطلاقاً من مشكلة تدقق وتتقصى لفهم جذور هذه المشكلة. وإذا كانت النساء غير قادرة على صياغتها بشكل صريح، فإن الأخصائية النفسية تستغل الوقت، في نهاية المقابلة، لمشاركة ما استوعبته من مشاكل.

ويختلف عدد المقابلات وفقاً للاحتياجات، ولكنه يتراوح عمومًا بين مقابلتين و ٤ مقابلات، منهم مقابلتين لإجراء التشخيص والمشاركة سويًا في عمل خطة الدعم ومقابلتين أخرتين لمتابعة التنفيذ والتطورات الناشئة بفضل خطة الدعم هذه. و في جميع الأحوال، تمنح الأخصائية النفسية للمرأة الوقت الكافي لتقرير ما إذا كانت ستستمر في الحصول على الدعم أم لا، وتشعر أنها على استعداد للاستمرار.

« من المستحيل فرض شيء ما على شخص ما ، إذن بالتأكيد لا يمكن فرضه على النساء اللاتي تعرضن للعنف. يجب أن ينبع القبول منهن. لهذا السبب لا أضغط على النساء، بل أعطيهن الوقت الكافي ليقررن. فهناك شرط هام في الدعم النفسي: وهو أن يكون الشخص مستعداً ».

إستشارية نفسية بمصر

بعض تقنيات الدعم

- هو يعتمد على طبيعة مشكلة المرأة المعنية. إذا كانت المشكلة خارج نطاق اختصاص الأخصائية النفسية، فإنها توجه المرأة نحو خدمات أخرى (كالطب النفسي على سبيل المثال)
- يمكن للأخصائية النفسية القيام بعمل اختبارات نفسية محددة لجعل الشخص على دراية بحالته ومشاكله
- يقترح الأخصائي النفسي / الأخصائية النفسية على جميع النساء، ولمدة جلستين إلى ثلاث جلسات، العمل على الثقة بالنفس، وتحديد القدرات والمهارات، و العمل على صنع القرار من خلال وضع «المزايا» و «العيوب» لاختيارات معينة
- أدوات الدعم بسيطة وسهلة الإستخدام بالنسبة للنساء. ويمكنهم إعادة استخدامها خارج الإستشارات النفسية.

« لا توجد طريقة واحدة لحل جميع قضايا المرأة. هناك طرق مختلفة لمشاكل مختلفة. أنا أستقبل نساء تعرضن للعنف، ومن بين هؤلاء النساء، سيدات يرتكبن عنف ضد أطفالهن. و بالطبع العنف يصطدم بعضه البعض، ويجب عليّ أن أكيف الدعم الذي أقدمه لجعل النساء يفهمن أن غضبهن هو الذي يدفعهن إلى إعادة ممارسة العنف على أطفالهن، وفي الأساس، هناك العنف الذي عانين منه بأنفسهن. »

استشارية نفسية بمصر

أثناء الجلسات الأولى مع النساء، تقوم الأخصائية الاجتماعية بتهيئة مناخ من الثقة لتشجيع النساء على التحدث علانية. وتعمل على ضمان تمكين كل سيدة من التعبير عن نفسها، مع التذكير ببعض قواعد المناقشة (عدم إصدار الأحكام، عدم المقاطعة، وما إلى ذلك).

بعد عدة جلسات، تنظم الأخصائية النفسية نشاط ألعاب تقمص الأدوار مع اختيار مشاهد حياتية يومية (على سبيل المثال، مشهد بين الأم وأطفالها لمناقشة التعليم) ومشاهد تسمح للنساء بالتعرف على أنفسهن و الشعور بقيمتهن .

• بعض هذه الأدوات يتم إعطاؤها للنساء ك «واجبات منزلية»، أو تمارين بسيطة يجب القيام بها في المنزل باستخدام تقنيات مختلفة:

١. الدفاع: ستتدرب النساء بحيث تكون سلطة التفاوض إلى جانبهن

٢. المواجهة: تتدرب النساء على قول ما يشعرن به عقب تعرضهن للعنف

٣. السيطرة على العاطفة: تتدرب النساء على تحديد مصدر عواطفهن، وما هي المشاعر التي يرغبن في الإنصياع تجاهها وكيفية الوصول إليها

٤. الثقة بالنفس: تتدرب النساء على تحديد مهارتهن ومعارفهن والتعبير عنها.

• إذا كانت المشكلة مرتبطة بالبيئة الأسرية، تقترح الأخصائية النفسية على الأخصائية الاجتماعية العمل مع أفراد الأسرة.

العلاج الجماعي

تنظم الأخصائية النفسية جلسات جماعية مختلفة تسمى العلاج الجماعي (أو نقاشات جماعية). تقوم بتجميع عشرة سيدات ممن لديهن مشاكل مماثلة أو على نفس مرحلة الدعم. ثم تجتمع نفس مجموعة النساء خلال عدة جلسات.

العلاج الجماعي هو إذ عبارة عن :

معالجة الصحة العقلية حيث لا يتم

عادة الحديث عنها

« في المرجح ، وهو حي شعبي بالقاهرة ، لا توجد خدمات دعم نفسي. مع مشروع الكرامة، كانت هذه هي المرة الأولى التي يتاح فيها لسكان المنطقة تواجد طبيب نفسي. لكن في البداية كان الأمر صعبًا. فقد كانت النساء تعتقد بأنه إذا ذهبن لرؤية طبيب نفسي، فهذا يعني أنهن يعانين من مرض عقلي يجب علاجه! لهذا السبب، في البداية، وخلال ورش عمل أخرى، تم في وقت تناول ذكر الدعم النفسي. حيث أتت الأخصائية النفسية لتشرح عملها وسبب أهميته بالنسبة للمرأة. ويفضل أن السكان يتقون بنا، شيئاً فشيئاً بدأ البعض في مقابلة الأخصائية النفسية. ثم بدأ الأمر في التداول شفها وعلينا الآن زيادة عدد أيام تواجد الأخصائية النفسية داخل مركز دعم النساء.»

ورش عمل عن العنف ونتائج بهدف أن تصبح المرأة على دراية بحالات العنف والعلاقات العنيفة التي عانتها وتعبر بكلمات عن تجربتها المعاشة. ورش عمل عن تقدير الذات للعمل بشكل خاص على القدرة على التحدث دون خوف. ويتم العمل على تقدير الذات بشكل شامل، أثناء ورش العمل الجماعية التي يتم تنظيمها.

« تنظيم الجلسات في مجموعات يسمح للنساء بدعم بعضهن البعض. حيث يرون أنهم ليسوا فقط من يتعرضون لمثل هذه المواقف مما يخلق التضامن فيما بينهم. كما يستمعون أيضا إلى ما تفعله النساء الأخريات من أجل عبور هذه المواقف وهو ما يوحى لهن بأفكار من أجل أنفسهن.»

عضو من فريق المشروع بجمعية EACD

إستشارية نفسية بمصر

لذلك من الضروري تكييف عملية الدعم وفقاً لذلك. وهذا يتطلب فهماً لكل من العنف القائم على النوع الاجتماعي وكذلك الأسباب التي أدت إليه. وبدون ذلك، فإن الخطر يكمن في تأجيل عدم تمكين المرأة من خلال إعادة إنتاج آليات لجعل النساء يشعرن بالذنب وإضفاء طابع الشرعية على العنف الذي عانين منه.

الدعم النفسى و مراعاة النوع

الاجتماعي

يتجسد منظور النوع الاجتماعي أيضا داخل عملية المساندة العلاجية. ففي الواقع، لن تكون مرافقة المرأة التي تعرضت للعنف هي نفسها التي تتم بالنسبة للمرضى الآخرين.

دعم صحي شامل

- فة الفرق الطبية بالعنف والنتائج المترتبة عليه ومخاطره وأساليب الاستماع الأولى.

إن توفير مكاتب العمل وجهات الاتصال التي تمتلكها جمعية EACD قد سمحت لها بتقديم الاستشارات الطبية للنساء. إذا كان هذا هو الحال بالنسبة لجمعيتكم، فسوف تطبق نفس النصائح الخاصة بالرعاية النهارية والإيواء (كما هو مبين في إستمارة ١٨ و ١٩). وفي هذه الحالة، سيتعين عليكم التأكد من توافر المعدات الطبية دائماً داخل الغرفة لتجنب ذهاب وإياب الأطباء أثناء الاستشارات.

وفيما يتعلق بالوقت الحالي، فإن الجمعية المصرية للتنمية الشاملة EACD لا توجه النساء نحو المراكز الصحية. وقد قام أعضاء فريق الجمعية بعمل زيارات و / أو استفادوا هم أنفسهم من الرعاية المقدمة داخل هذه المراكز الصحية، إلا أن هذه المراكز لا تعد مهينة بشكل كافٍ لاستقبال النساء اللاتي تعرضن للعنف. وإذا كانت لديكم الرغبة في عقد شراكة مع مراكز صحية، فسيحتاجتم إذن مراعاة ٣ عناصر رئيسية:

- سهولة وصول المرأة إلى المكان
- نوع الرعاية المقدمة وما إذا كانت مناسبة للنساء اللاتي تستقبلونهم

خالص الشكر والتقدير

نحن نشكر بحرارة الزملاء من الجمعيات الشريكة بمشروع
كرامة والمتطوعين المعاونين على وقتهم ومشاركة خبراتهم.
كما نشكر أيضا السيدة مور يال باربارى على المراجعة
اللغوية والتنقيح.

بالشراكة مع جمعية بيتي ، الجمعية المصرية للتنمية الشاملة ،
إتحاد رابطة حقوق المرأة - فرع الرباط و شبكة ندى .



وتم إصدار هذه المدونة بفضل دعم الوكالة الفرنسية للتنمية.



محتواه يخضع للمسؤولية الوحيدة على عاتق باتيك الدولية ولا
يجب إعتبار أنه يعكس موقف شركائها التقنيين والماليين .

الصياغة : فريق باتيك الدولية

التصميم الجرافيكي : جاد بيول

الترجمة التحريرية : هند حسين